

الثلاثاء ٦ صفر ١٣٩٧ - ٢٥ يناير ١٩٧٧
العدد ٣٣٤ السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

ماذا يجري في مصر؟
«احتمالات الفهم والتفسير»

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً.

صدق الله العظيم

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

«خرافات» ... باسم المصلحه العامه !!

الخطر يحدق بالخطوط الكويتية

الافلاس يتهددها . « ملاحظة : الكويتية تحسنت احوالها بعد منع الخمر »

الناس يتحولون منها الى خطوط اخرى .

المضطرون — فقط — هم الذين يركبون الخطوط الكويتية .

الكارثة قادمة .. قادمة .. لا مرد لها .

لماذا كل هذه التوقعات المنذرة بمصير كئيب ؟

السبب ان الخطوط الجوية الكويتية لم تعد تقدم الخمر للمسافرين على طائراتها !

هكذا تصور وكتب صاحب جريدة يومية يوم السبت الماضي ٢٢ — ١— ١٩٧٧ .

وزعم داعية الخمر « ان الكثيرين — ومنهم الحكومة — يعرفون ان ثلثي سكان البلد . مواطنين ومقيمين يشربون الخمر وان الكثيرين يعرفون ان البيوت الخالية من « البار » قليلة جدا بين البيوت الكويتية » .

ومضى يطلق الخرافات التي تبرهن على الامية الدينية والفكرية والعلمية والاجتماعية .

ان الاسلام حرم الخمر تحريما قاطعا . ولا قيمة لرأي الذين يجادلون في هذا الامر بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

والفكر العالمي يتجه الان الى اعتبار الخمور مرضا خطيرا ينبغي ان تتضافر الجهود على حماية الانسانية منه . بل ان مؤرخا بارزا — هو ارنولد توينبي — عدد مهام الاسلام في المستقبل فكان من بينها : تخليص البشرية من داء الخمر وداء التعصب العنصري .

والاحصاءات المرعبة عن جرائم الخمر حملت عددا كبيرا من رجال القانون والقضاء وعلم النفس في العالم على شن حرب متواصلة ضد الخمور .

والكاتب — وهو يدعو الى الخمر — يزعم ان ثلثي سكان البلد يشربون ام الكبائر . وهذه طريقة غير علمية فكلمة « ثلثي » لا تقال الا بعد احصاء دقيق وامين .. وهذا لم يحدث طبعا .

من الناحية الاجتماعية .. تدل الظواهر الجديدة على ان المجتمع الكويتي يتجه — بدرجات متفاوتة — نحو التمسك بالدين والاتجاه الى الاسلام معناه اجتناب الخمر . لا احتساء الخمر .

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات — ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة ..

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف

دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع : الكويت — شركة الخليج للتوزيع / السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية — مكتبات — خالد بن الوليد — خورفكان — مخزن الجروان للرياضة — مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن — عمان — جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر — شركة توزيع الاخبار / لبنان — مكتبة الرسالة .

العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ — ص . ب / ٤٨٥٠ الكويت .



التعليق الأسبوعي

ماذا يجري في مصر؟

«احتمالات الفهم والتفسير»

انفجر الموقف ـ جملة واحدة ـ في مصر .

ففي منتصف الاسبوع الماضي اهتزت ارض مصر بمواكب ومظاهرات صاخبة عاصفة لم تشهد مصر مثيلا لها منذ انقلاب ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .

كانت المظاهرات كبيرة الحجم . عنيفة الاسلوب . طويلة زمنيا . وهو وضع لم تستطع السلطة ان تواجهه باجراءات استثنائية كاطلاق الرصاص . وانزال الجيش الى الشوارع . وفرض حظر التجول .

وكانت « مناسبة » اندلاع المظاهرات : رفع أسعار مجموعة من السلع فقد كانت قطاعات من المظاهرات تنادي بتخفيض الاسعار .. وتوفير الضرورات للفئات الفقيرة .

وقولنا : أن رفع الاسعار كان « مناسبة » للانفجار الشعبي العام يعني أن « الاسباب » كانت موجودة . وفرق كبير بين المناسبة والسبب .

فتوجه بعض المظاهرات الى بيوت بعض المسئولين واحراق مظاهر الترف فيها .. ثم التوجه الى ملاهي شارع الهرم وبعض المؤسسات السياحية . الخ والاحتجاج على كل ذلك بأسلوب عنيف . هذا السلوك لا يمكن ان يكون قد ولد بين يوم وليلة ـ اي في الفترة ما بين رفع الاسعار واندلاع المظاهرات ـ .

ان أسبابا دفينة تكمن وراء هذا السلوك ، سواء اعتمدنا ـ في التحليل ـ معايير مدرسة التحليل النفسي . او منهج التحليل الاجتماعي. او قواعد التحليل السياسي .. أو وضعنا في الاعتبار : تراكمات المرحلة التاريخية .

من هذه الاسباب :

● البؤس الذي يلف الشعب المصري . ويطحن رجاله ونساءه واطفاله .

ونحن نعرف مدى تأثير « البطون الجائعة »

في التغييرات الاجتماعية .. قديما وحديثا .

● الفساد الذي يتحدى الضمير الشعبي ويستخف به ايما استخفاف .. الفساد المالي او الاجتماعي او الاداري . أو الفني .

ان الفساد يشكل وضعا مناهضا « لفطرة الانسان » ومن ثم تكون النقمة عليه متوقعة في اية لحظة .

● التفاوت الطبقي الذي يزيد المتخمين .. تخمة .. ويزيد المحرومين .. حرمانا .

والناس ــ أي ناس ــ قد يقبلون بالحرمان بشرط أن تكون هناك مساواة في الحرمان ..

اما ان تتمتع قلة بكل شيء . وتحرم الكثرة من كل شيء فهذا هو الاستفزاز الذي يشعل المشكلات .

● الوعود الكثيرة المخيبة للآمال . فعقب حرب أكتوبر اغرق اولاد أمين ــ والاعلام عموما ــ المجتمع المصري بوعود عن المعونات الامريكية الضخمة لمصر .

وفي كل يوم كانوا ينشرون أرقاما ضخمة عن حجم هذه المعونات . وهي ارقام تشكل ــ في مجموعها ــ ازدهارا اقتصاديا يجعل مصر واحدة من أكثر الدول تقدما في العالم .

لكن هذه الوعود كانت وهما في وهم . ومن ثم ارتدت خيبة أمل عميقة في نفسية الشعب .

احتمالات

مع التسليم بوجود هذه الاسباب ينشأ سؤال قوي وهو : من الذي استثمر هذه الاسباب ؟ ولمصلحة من كانت هذه الانفجارات ؟ وما المقصود منها ؟

هناك جملة احتمالات مطروحة .

أ ــ ان هذه المظاهرات والاحداث كانت عفوية تلقائية . نابعة من الشعب ذاته .

ومنطق هذا الاحتمال يتلخص في :

● أن شدة الضغط تؤدي الى الانفجار تلقائيا .

● ان التراكمات النفسية والاقتصاديه والاجتماعية عبرت عن نفسها في مراحل تاريخية كثيرة بطريقة عفوية .

● ان رفع الاسعار مناسبة كافية لاحداث الانفجار .

ب ــ الاحتمال الثاني : ان الشيوعيين كانوا وراء الاحداث والمظاهرات فالشيوعيون دوما ــ يقول الاحتمال ــ يستغلون الظروف السيئة للشعوب . وظروف الشعب المصري هي انسب مناخ للتحرك الشيوعي .

جـ ــ الاحتمال الثالث : ان النظام كان وراء الاحداث ومنطق هذا الاحتمال يتلخص في :

● ان الاحداث الكبيرة ستتخذ كمبرر جديد لطلب معونات اقتصادية كبيرة .

قرائن هذه النقطة :

ــ اثناء الاحداث وجهت لجنة الميزانية في مجلس الشعب المصري الى صندوق النقد الدولي والى أمريكا وأوربا والبلدان العربية النفطية .. نداء تطلب فيه تقديم عون اقتصادي عاجل لمصر .

ــ اثناء الاحداث كتب توفيق الحكيم مقالا يطلب فيه من الدول العربية النفطية ان تسارع الى انقاذ مصر بعائدات النفط .. والا فان آبار الذهب ستتحول الى آبار لهب .

ــ قبيل الاحداث كتب احسان عبد القدوس قصة بعنوان : «أرجوك خذني من هذا البرميل» شن فيه هجوما سياسيا ــ باسلوب فني ــ على دولة نفطية .

ــ وجه شيخ الازهر نداء الى دول عربية نفطية يناشدها فيه انقاذ مصر من المشكلات الاقتصادية التي يستغلها الشيوعيون لتحقيق مآربهم .

ــ كتب مصطفى أمين مقالا وضع فيه خيارين: اما أن تقدم الدول العربية النفطية اموالا كافية لمصر .. واما أن تنسحب مصر من الصراع مع العدو الصهيوني .

ــ سبق الاحداث ولحقها حديث طويل ومتشعب عن المصاعب الاقتصادية التي تمر بها مصر .

● التعجيل بالحل السلمي .. اي كانما كانت الاحداث خطابا مفتوحا الى أمريكا . والعدو الصهيوني . والفلسطينيين . ينذرهم بأن « زوال النظام » يعني ضياع فرص الحل السلمي . وحتى لا يحدث ذلك ينبغي التعجيل

تابع : التعليق الأسبوعي

بالحل .

● الغاء الحرية النسبية الموجودة . اي كأنما الاحداث بمثابة تمهيد لالغاء هذه الحريات النسبية .

الترجيح يحتاج الى مزيد من المعلومات

احتمال العفوية .. معقول . لكن ليس معنى ذلك اسقاط عامل التدبير .

نقول بالعفوية في المسيرة والحجم لا في البداية والقصد .

ولا ننكر ان الشيوعيين يريدون تكوين رصيد شعبي لهم . خاصة بعد أحرقوا انفسهم بالارتباط بالسلطة .

بيد ان الاحداث كانت اكبر من حجم الشيوعيين .

انه لمن الغباء السياسي والاعلامي : منح الشيوعيين في مصر هذا الحجم الضخم .. فالتهويل في السياسة له نفس مخاطر التهاون والتصغير .

لئن كان هؤلاء هم الذين فعلوا كل الاحداث التي وقعت في الاسبوع الماضي في مصر . فتفسير ذلك انهم :

● قادة الشعب المصري وموجهوه .

● أبطال يقودون الشعب المصري الى نيل حقوقه في الغذاء والكساء والدواء وفرص العمل والحياة الكريمة .

ومن هنا نشأ احتمال اضافي موجزه : ان الرابح من هذه الاحداث جهتان :

● النظام الذي سيظفر بمعونات اقتصادية .

● الشيوعيون الذين أضفى عليهم الاعلام صفات البطولة وبواهم مراكز القيادة الشعبية .

وهو ربح سياسي شعبي لا يلغيه بيان شيخ الازهر . ولا المعتقلات .

ومن المفارقات أو الموافقات ان الشيوعيين في مجلتهم « روز اليوسف » قد كتبوا – قبل الاحداث بأسبوع – عن حريق القاهرة عام ١٩٥٢

فهل هذا توافق عفوي ؟

هل كانوا يعلمون بما سيقع بعد اسبوع ؟

وهل هم من الغباء بحيث يكشفون مخططهم قبل التنفيذ بأسبوع . ام انهم كانوا مطمئنين لوعد ما ؟

على كل حال : الترجيح بين الاحتمالات يحتاج الى مزيد من المعلومات .

في الحلول

ولكن ما هي الحلول .

ان الترقيع لا يفيد .

نعني بالترقيع : التغييرات الوزارية . والقروض ، والمسكنات والمهدئات .

ان حرب اكتوبر كانت بريقا ، ولكن بريقها قد انطفأ في زحمة المتاعب ووسط ضجيج البطون الجائعة .

لا بد من حل حقيقي جريء يتمثل في :

● اعتماد مصر على الانتاج الذاتي . لا على القروض . ذلك ان القروض جهد غير ذاتي . وليس هناك أمة نهضت بجهود غيرها .

نعم : نحن نطالب العرب الاغنياء بالمشاركة في تنمية مصر وغير مصر من العالم العربي – الاسلامي .

بيد أن القاعدة الاصلية في النهضة هي : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

وهذا المعنى يقودنا الى الفقرة التالية .

● الادارة الطاهرة على كافة المستويات . فمصر تحتاج الى قيادة تضرب المثل والقدوة في التقشف واستقامة السلوك . وتقدير حرمة الاموال العامة .

● العدالة في توزيع الموجود .. الزيت الرز الدجاجة . الغرفة . سرير المستشفى الخ .

وهذه الحلول لا تتحقق الا في اطار شامل ينتظمها جميعا وهو : الاسلام .

فبالاسلام يندفع الشعب الى الانتاج لان دوافع العقيدة ترفع مستوى الانسان للعمل من اجل اعمار الدنيا والظفر برضوان الله في الدار الآخرة .

والاسلام هو الذي يطهر الادارة كلها ويجعلها قدوة فاضلة للشعب .

والاسلام هو الذي يوفر العدالة . فعمر – رضي الله عن عمر – كان لا يأمل السمن ولا اللحم ما دامت البيوت الفقيرة لا تحصل عليه .

وهذه الحلول تنسحب على كل الدول العربية ومن ثم ننادي بتطبيقها في هذه البلدان . لان اذا وجدت نفس الاسباب حدثت نفس النتائج

تعديل القوانين في الكويت
ضرورة إسلامية ومطلب شعبي

الاتجاه الى تعديل القوانين في شتى فروعها بالكويت اتجاه قويم سليم ، وضرورة تمليها مصلحة هذه الامة في حاضرها ومستقبلها . ولكن هذا الاتجاه ، اذا لم يكن في ذاته ترجمة حقيقية لمفهوم هذه الضرورة ، فانه يكون آخر الامر عبئا على كاهل الشعب ، يوجب في النهاية اجراء تعديل على هذا التعديل، ما لم تجيء الخطوة الراهنة وافية بمصلحة الشعب ، نابعة في الاساس من عقيدته ودينه .. وهذه حقيقة كبرى نضعها الان أمام المستشارين المصريين الذين استقدمتهم الحكومة للقيام بهذه المهمة التاريخية في الكويت .

ولنكن منذ البداية صرحاء مع هؤلاء الاخوة القانونيين ، فلا شيء كالصراحة في هذا الشأن يرد الطمأنينة ويعيد الثقة ، ويقيم صرح مستقبل بلادنا وامتنا على أساس قوي متين .. نصارحهم القول بأن الرغبة في تعديل القوانين القائمة هي في أساسها رغبة نابعة من ضمير هذه الامة ، وصرخة من أعماقه صادرة من تبرمه وضيقه وسخطه من قصور كل القوانين السابقة التي ظلت تحكم حياته، وتحدد مساره وتقعد به في ذات الوقت دون الوصول الى غاياته ، وقد ادركت الحكومة هذه الحقيقة ، فعمدت الى وضع تعديل كافة القوانين موضع التنفيذ .. فهذا التعديل في ذاته ارادة شعبية ورسمية على حد سواء .. ومن هنا يقع على كاهل لجان التعديل واجب غير محدود ، ما لم يكن عملهم هذا آخر الامر ترجمة لارادة هذا الشعب

فالقوانين التي ظلت تحكم الكويت في تاريخه المعاصر قد بليت وظلت عاجزة عن مسايرة متطلباته وتحقيق آماله ، لانها وضعت في ظروف لم تكن فيها الارادة الشعبية قد نضجت وتحددت أهدافها ، بل لم يكن للشعب الكويتي نفسه حرية القول فيها برأي ، ومن هنا نبعت الرغبة في التعديل ، لمواجهة كافة مشاكل العصر، ولاستيعاب مصلحته الحاضرة والمستقبلة .

ان العالم اليوم يعج بشتى القوانين القائمة على فلسفات متباينة في الحكم كالاشتراكيات والديموقراطيات بشتى مفاهيمها . بل وهناك في العالم العربي قوانين شتى مستمدة في أساسها وفلسفتها من القانون الانجليزي او الفرنسي او الهندي القديم ، حتى اذا ما اقتضت الضرورة اجراء تعديل بها ، لضرورات محلية او اقليمية ، ظل الاطار العام انجليزيا او فرنسيا يدور معه التعديل وجودا وعدما . وهذا بلا شك ، أمر لا يتفق مع أمة عربية مسلمة لها من شرعها ودينها ما يغنيها عن التهافت على موائد الغرب الصليبي .

ونحن هنا في الكويت ، الامة المسلمة المعتزة بدينها وعقيدتها ، نضع هذه الحقيقة بكل ابعادها امام المستشارين القانونيين، وهم يرفعون اقلامهم ، ويديرون عقولهم ، نحو التعديل المرتقب في قوانين الكويت المدنية والجنائية والتجارية وغيرها .. فليس هناك من تعديل يتم في غيبة الشريعة الاسلامية ، الا ويقرر فيه شعبنا بانه عمل غير صالح !! وحين يكون هذا القرار ، قرار أمة ، فلا مناص وقتئذ من تمزيق هذا التعديل ومحوه من الوجود .. ولا نحسب ان السادة المستشارين يرغبون في ان يكون لمثل هذه الخطوة كيان ووجود .

ان مصلحة هذه الامة، من قوانينها التي تحكمها تكمن أساسا في شرعها الالهي ، وهي حين تقرر هذه الحقيقة الباقية ، فلن تقبل – ان عاجلا او آجلا – ان تفرض عليها القوانين المؤسسة على غير شريعة الله ، ذلك ان التعديل قد يقتضي انشاء قواعد قانونية جديدة ، بل الغاء كافة القوانين القائمة واستبدالها بغيرها في الصياغة وفي المحتوى ، وهو امر جد خطير ، اذا ما نهج فيه المستشارون نهج التابع لا نهج المتبوع . فأصالة هذا الشعب تكمن في قوانينه التي تكفل له الاستقرار والعدل والاستقامة ، ولن يتم له شيء من هذا ، ما لم يكن اساس هذه القوانين هو الاسلام .



أفي وقت صلاة الجمعة يكون الاختبار يا جامعة الكويت؟

انتهى الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٧٦ – ٧٧ في جامعة الكويت وجاء موعد الامتحانات

وجاء من بين هذه المواعيد امتحانات في يوم الجمعة ٧٧/١/٢١ الساعة الحادية عشرة صباحا اي وقت صلاة الجمعة .

والسؤال الذي يطرح نفسه .

أيترك المسلم صلاة الجمعة ليؤدي الامتحان أم يترك الامتحان لتأدية الصلاة ؟

ولا شك أن المسالة هنا يدخل فيها عنصر المفاضلة .

والسؤال الثاني : هل تقلصت الايام وتداخلت حتى اصبحت يوم جمعة ؟

والا كيف حدث هذا ؟

ولكن الاعجب من هذا كله ان نصرانيا كافرا يفرض رايه علينا في بلدنا المسلم ، ومالنا نحن وهذا الاجنبي مهما كانت جنسيته ؟

فهؤلاء الاجانب في يومي السبت والاحد لا يعرفون شيئا في ديارهم اسمه عمل فالحركة تتحول الى سكون تام اقرب الى الموت منه الى الحياة .

وفي هذين اليومين تراهم وقد ركبوا شهواتهم وصاروا يعربدون في ملاهيهم ويعايشون اللذة بكل خلجاتهم .

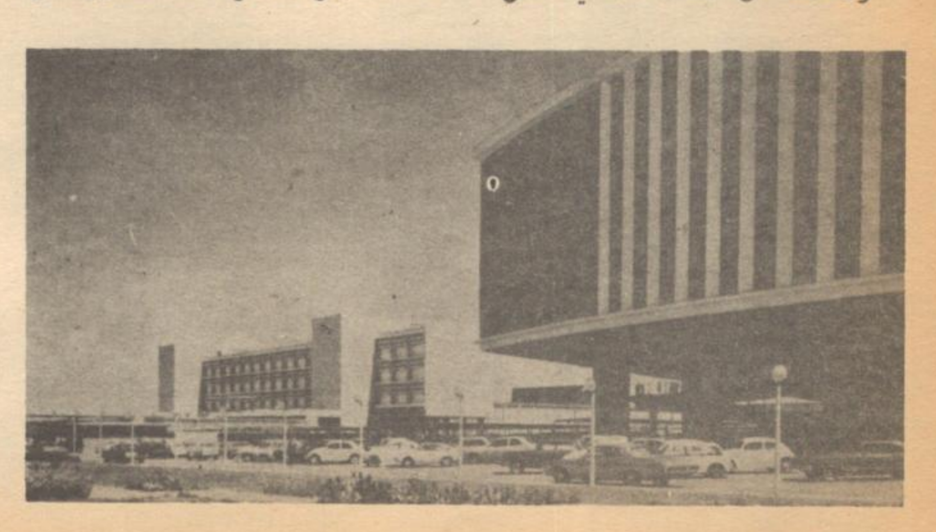
ونحن المسلمين يستصرخنا قرآننا الكريم والذي جاءنا من رب عظيم ويقول لنا : « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

فها هو القرآن يأمرنا بالسعي لحضور الجماعة دائما وابدا وبالاخص في يوم الجمعة المبارك وأن الصلاة خير من كل أمر من امورهذه الحياة ، فلماذا نلقي كلام اللهبعيدا عنا ونذر القرآن وراء ظهورنا طاعة لكافر لا يؤمن بالقرآن ولا يحترم الدولة التي كما علمنا وسمعنا انها مسلمة ، فهل هذا الاشقر الكافر اقوى من الدولة ودينها .

وكيف لنا ان نترك الجمعة وفيها يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: « فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه ، رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة .

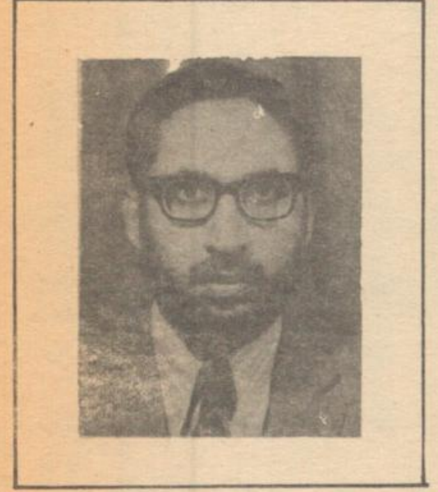
وهذا اليوم تكثر فيه الطاعة ويلتمس المسلم فيه تلك الساعات التي يستجاب له فيها ، وهو من افضل الايام كما اخبرنا نبينا حين قال : « من افضل ايامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فان صلاتكم معروضة علي » .

فان صلاتكم معروضة علي وليس الامتحانات وايام الله كثيرة فلن تقوم القيامة بتقديمنا الامتحان يوما او تأخيره يوما .





دعوة الى :
البذل



دكتور اقبال الشودري

الى الاخوة الذين يهتمون بامر دعوة الاسلام ونشر العلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه اجمعين . وبعد ،

لا يخفى عليكم ان الدعوة الى الدين القيم فريضة محكمة ، وبدافع من نفس الشعور اقمنا في دياجير اوربا وقفا باسم وقف رسالة الاسلام كدعوة اسلامية تهتم بالمسلمين عامة وبالنشء الجديد خاصة ، ولذلك أصدرنا مجلتين ونوزعهما مجانا في سبيل الدعوة والتبليغ . ووضعنا مشروع اقامة مركز الدعوة الاسلامية في مدينة برمنجهام حيث يضم مسجدا ومكتبة ومطبعة . وسنفتح فيه صفوفا لتدريس القرآن وتعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية للاطفال والشباب المسلمين .

وبعون الله تعالى قد اشترينا العمارة لهذا المشروع في مدينة برمنجهام .

ونتوجه بالشكر الى الاخوة الذين ساعدوننا في هذا المشروع وهم السادة :

سمو الامير الفيصل الرئيس العام لمؤسسة تحلية المياه ــ المملكة العربية السعودية .

الشيخ عبد الله بن زيد المحمود ــ رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية في قطر

الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري ــ مدير الشئون الدينية ، دولة قطر

السيد محمد نور المشيري ــ محلات المشيري في الدوحة .

السيد احمد صالح عبيد علي ــ شركة الخليج الكهربائية بالدوحة

الشيخ عبد العزيز بن علي المطوع شارع مبارك الكبير الكويت .

الشيخ عبد الله بن علي المحمود ــ الرئيس العام لمركز الدعوة الاسلامية بالشارقة .

السيد سالم عزام ، الامين العام للمجلس الاسلامي الاوروبي بلندن .

وجميع الذين ساهموا .

ويلزمنا حاليا اجراء بعض التغييرات والاضافات للعمارة لتصبح مناسبة لتكون مركزا اسلاميا يضم مسجدا ومكتبة ومطبعة ولذلك فسنقوم ببناء قاعتين جديدتين . وستكلفنا هذه الانشاءات مبلغ خمسة وستين الف جنيه استرليني .

لذلك ندعو جميع الاخوة المسلمين وخاصة التجار للمساهمة في هذا العمل الاسلامي النافع . « وانه لا يضيع اجر المحسنين » .

أخوكم في الاسلام
دكتور اقبال الشودري
رئيس وقف رسالة الاسلام ــ برمنجهام ــ بريطانيا .

شريط الاخبار

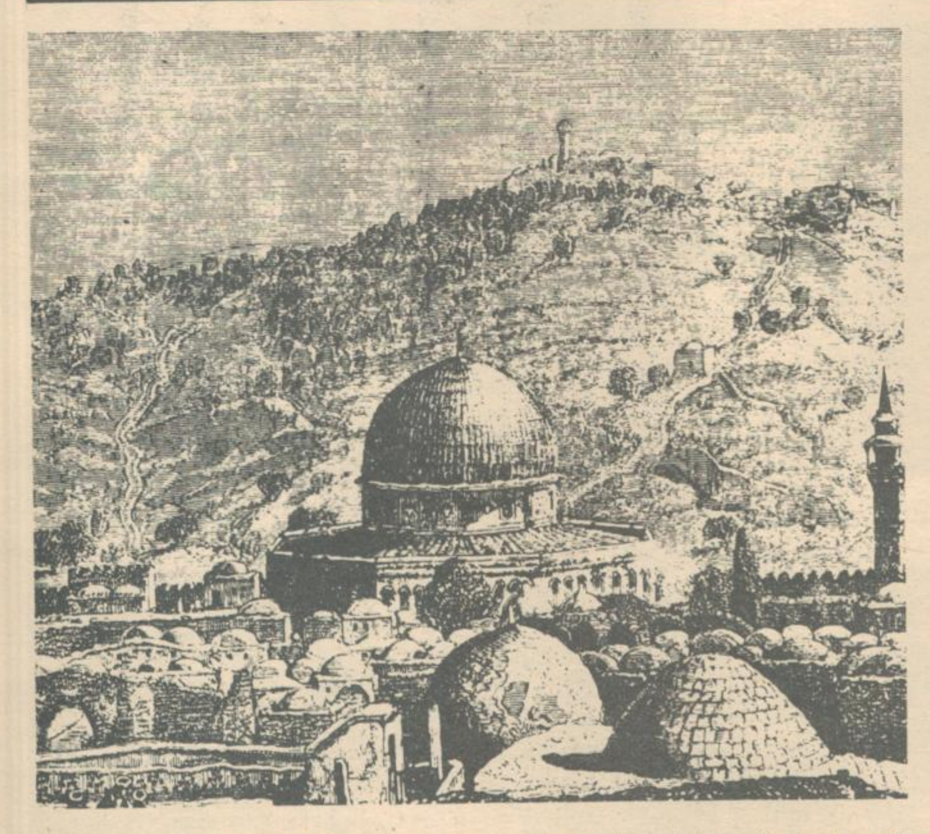
من اخبار العدو في ارضنا المحتلة

اسلحة امريكية للعدو

تل أبيب ١ – ٢ – ١٣٩٧
٢ – ١ – ٧٧

أبلغت وزارة الدفاع الامريكية الكونفرس الامريكي في واشنطن الليلة الماضية على عزمها على بيع سبع دول اجنبية بمافيها «اسرائيل» أسلحة ومعدات عسكرية بمبلغ حولي ١٨٨ مليون دولار .

وجاء في بيان وزارة الدفاع الامريكية ان اسرائيل ستزود بمدافع من عيار ١٧٥ ملم واجهزة لاسلكية ومعدات عسكرية اخرى بمبلغ ٢١ مليون دولار .



لماذا يمنع العدو زيارة الضفة الغربية

وكالة أنباء الشرق الاوسط

باريس : صرح ستيف ديلاني رئيس رابطة الصحافة الاجنبية في تل ابيب امس بأن السلطات العسكرية اليهودية لا تسمح للصحفيين الاجانب بزيارة الضفة الغربية المحتلة لانها تخشى من تقارير المراسلين التي قد تدمر صورة اليهود في الخارج .

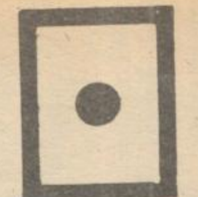
واكد ديلاني في تصريحه الذي اذاعته وكالة تاس ان القيادة العسكرية الاسرائيلية لا تهتم بتغطية الاحداث في الضفة الغربية المحتلة بشكل صادق ولكنها تسعى فقط الى استخدام المراسلين الاجانب كأداة لتحقيق أهداف اسرائيل الدعائية .

مستوطنة جديدة

بغداد :

سمحت سلطات الاحتلال رسميا أمس لحركة غوش ايمونيم الصهيونية الفاشية باقامة مستوطنة في شمال الضفة الغربية لنهر الاردن في منطقة تقع بين قلقيلية وكفر قاسم . وكانت الحركة الفاشية المذكورة قد أقامت مستوطنتين احداهما بالقرب من مدينة نابلس .

وقالت الانباء ان ما يدعي بممثلي هذه الحركات الاستيطانية الصهيونية ينوون اقامة مستوطنات جديدة أخرى في وقت لاحق ويذكر ان حركة غوش أيمونيم الصهيونية قد عرفت بمحاولات الاستيطان بالقوة في الضفة الغربية المحتلة خلال عامي ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ .





ما اقبح السوآت ! ولا يفوقها بشاعة وقبحا الا حينما تكون في العقل فهي داهية الدواهي ومصيبة المصائب

وهذا واحد من الخلق اسمه انيس منصور ابى الا أن يكشف عن سوأته ويهتك أستارا كانت مغطاة

ويخط بقلمه « المترنح » على صفحات جريدة الاهرام صاحبة السلطان منذ الثورة المشئومة ، بزاوية مواقف يوم الاثنين ١٠ / ١ / ١٩٧٧ م كلاما يتهجم فيه على قرار اتخذته شركة مصر للطيران تمنع فيه توزيع وبيع الخمور على متن طائراتها ، وتأبى نفسه المخمورة الا التصدي لهذا « القرار الطيب » والذي نرجو من الله عز وجل ان يتلوه خير منه وما هذا القرار الا ثمرة طبيعية لحركة المد الاسلامي التي اخذت تشق طريقها لنفوس الجماهير المصرية المسلمة الرافضة للضياع والتيه الذي تحملته وعاشت به دهورا طويلة تحت رايات مشئومة من القومية والوطنية والاشتراكية والشيطانية ...

فأخذ هذا المد الكريم يضغط على تلك النفوس الخبيثة لتخرج ما بها من دنس يخنق الانفاس ..

فنطق هذا الانيس وقال : « ان هذا القرار سيمنع شركة مصر للطيران من المنافسة مع شركات الطيران العالمية »

ولا تعجب اخي القارىء لما تسمع، فلهجة المخموورين متشابهة مهما تناءت بها الديار وتباعدت الاقطار فهذا الكلام سمعناه من حثالة ثملة تصدت لمثل هذا القرار عندما قامت شركة الخطوط الكويتية بمنع توزيع ذلك السم « الخمر » في طائرتها فقامت قيامتهم وعلا صراخهم وهذه المنافسة ، كما يراها ذلك « الثمل » انما تكون بتوزيع الخمور على الركاب ليترنحوا رقصا وطربا ويأنسوا كما يأنس هذا « الانيس الفكه » .

ويمضي في حديثه قائلا : « أن شركة مصر للطيران انما هي فترينة لمصر فوق السحاب » .

وحسبك يا اخي أن تعلم ان الفترينة يعرض فيها خير ما يحتويه المحل ، وانما اراد بذلك القول ، ان خير ما في مصر « المسلمة » هو صناعة الخمور ، شاهت الوجوه ، يا انيس ..

ويسترسل في هذيانه فيقول : « وكل انسان حر في أن يرتكب من الاخطاء ما هو مسئول عنه » .

ونقول اي معتوه هذا الذي يهذي بهذه الخرافات ، وعلمنا أن العرب في جاهليتها كانت تبعد البعير الاجرب والمريض يعدي .

وشارب الخمر يا .....

لو تركناه يعبث كما شاء لاغرى ضعفاء النفوس من أمثالك باتباعه وستكون الحصيلة في النهاية مجتمعا تفوح منه رائحة السكر .

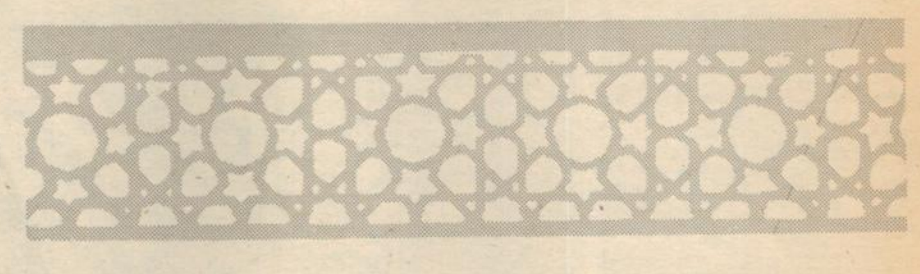
وكذلك الزاني لو ترك لوث البيوت وهتك الاعراض والطب يقطع الجزء من المريض من الجسم حتى لا يتلف الجسم .

وفي الختام نقول لو كنت جادا في نصحك لقلت عليك بدقة المواعيد حتى يبيت الناس في المطارات . ساعات تطول ، وصيانة الطائرات واصلاح كل عطب فيها ، والتلطف مع الركاب وحرى بمثلى أن يستمع هذه الأمور منك يا من دار حول العالم في ٢٠٠ يوم وعلم بأمر « الذين هبطوا من السماء » .

ولا تفاضل اليوم في الطيران فالزحام الذي على الارض أصاب الجو بعدواه ، وبعد أليست العدوى تصيب .

علي نياب





مصر بعد لبنان

لم يستغل اليهود والنصارى المسلمين في مجال قدر استغلال سماحتهم الاسلامية .

وكان المسلمون في عصور قوتهم – وهم يطبقون الاسلام – قادرين على رد ذلك الاستغلال دون التخلي عن سماحتهم .. اما اليوم وقد ابعدوا وابتعدوا عن الاسلام فهما وتطبيقا فانهم يقعون ضحية لذلك الاستغلال الرهيب في كل مكان من العالم الاسلامي بين الفيليبين واواسط القارة الافريقية .

مأساة فلسطين اكبر شاهد على ذلك امام تاريخ السماحة الاسلامية تجاه اليهود يوم كانوا ملاحقين في الارض .

ومأساة لبنان شاهد آخر امام تاريخ السماحة الاسلامية الطويل تجاه النصارى في لبنان وخارجه .

والشواهد كثيرة ، فمتى يتنبه المسلمون الى واقعهم الاليم ويعملون على تجنب المزيد من المآسي والكوارث ؟ ..

ان من يتتبع تطور نشاط النصرانية بمختلف مذاهبها خلال السنوات الماضية في مصر لا حاجة به الى التساؤل طويلاعما يمكن ان يسفر عنه على المدى القريب والبعيد .

وقد اطلعت مؤخرا في العدد الاول لعام ١٩٧٧ م لمجلة تبشيرية نصرانية تحمل اسم « البعثات الكاثوليكية » وتصدر في المانيا الغربية .. على مقالين ، أولهما تقرير عن النصرانية في مصر ، والثاني بعنوان : « ندوات بطريرك الاقباط مع شباب مصر » .

واقتطف من المقالين الفقرات التالية ابعث بها مترجمة الى « الرائد » لتطلع عليها الطلائع الاسلامية في كل مكان وترى من خلالها بعض ما يخطط وينفذ سرا وعلنا ضد المسلمين داخل بلادهم .

لقد وضع التقرير عن النصرانية في « بلد الازهر الشريف » عنوانا جانبيا لاولى فقراته يقول: «نصارى مصر أكثر عددا من نصارى لبنان »

ثم تحدث عن عدد النصارى بمصر فقال ان المصادر الرسمية تذكر وجود عدد ٢ – ٣ ملايين من

الاقباط .. ولكنه أورد جدولا آخر يقول ان عدد الاقباط ٤ ملايين وان مجموع النصارى بمصر ٣ر٤ مليون تقريبا .

واستعرض التقرير بالتفصيل المساعي التي بذلت في السنوات الماضية لضم الكنيسة القبطية الى كنيسة روما الكاثوليكية وما انتهت اليه في ايار - مايو عام ١٩٧٣ م في الفاتيكان من اتفاقات بين البطريرك « شنودا » الثالث والبابا « بولص » السادس ، ثم خلال سنة ١٩٧٥ م التي أعلنت كعام للمصالحة بين مختلف الكنائس النصرانية . ثم قال كاتب التقرير : «ربما كان تركيز الجهود لتوحيد النصارى في مصر بالذات بسبب انهم أقلية هناك » . واستعرض ما حصلت عليه هذه « الاقلية » من « حقوق » في الشرطة والجيش والحياة العامة مؤخرا ليؤكد في النهاية على انها - رغم ذلك كله - ما تزال تتعرض للاضطهاد .

واشار كاتب التقرير الى اضطرابات عام ١٩٧٢ م معقبا عليها بقوله : « رغم هذه الاحداث لا تقارن مصر بلبنان ، فقد فتحت مصر ابوابها للغرب منذ القرن التاسع عشر وتخرجت أجيال عديدة من المدارس النصرانية كمدارس « اخوة التعليم النصارى » و - اليسوعيين - و - فرانسيسكان - و - اخوات المحبة - وغيرها .. » .

وعدد « مراكز الحوار » الثلاثة مع المسلمين في مصر ، اولها « معهد الدومينكيان للدراسات الشرقية » تحت اشراف القسيس « قنواتي » الذي يلتقي عنده الاساتذة والطلبة الجامعيون ، وتقوم الدولة وجهات اخرى باعداد أعضاء المعهدليتخرجوا اساتذه مربين ، وناشرين للكتب ، ومندوبين في المؤتمرات الدولية .. وتصدر عن المعهد « مجلة مختصة » بالمسائل الاسلامية .

والمركز الثاني معروف باسم « مؤتمرات الثلاثاء » أسسه عام ١٩٤٠ م : « لويس ماسينيون » و « ماري كاهل » بهدف تثبيت دعائم « النصرانية الخالصة والحضارة العربية » .

اما المركز الثالث فرابطة اسست في القاهرة عام ١٩٤١ م ، وجمعت « النصارى والمسلمين » تحت اسم : « الاخوة المخلصون » ، وقيدنشاطها عام ١٩٥٢ م ثم «عادت لتعقد لقاءاتها بشكل كامل منذ عام ١٩٧٥ م » .

ثم استشهدالكاتب بأقوال « امين فهيم » أحد الكاثوليكيين المسئولين في مصر ، من خلال محادثة أجريت معه في خريف عام ١٩٧٥ م وجاء فيها قوله :

« ان سيناءنا محتلة ، ولا اقول سيناء المسلمين بل سيناء المصريين ، فنحن - النصارى - نشأنا من تلك الارض وانا من احفاد الفراعنة . وحكومة مصر تثق بنا حاليا ، خاصة وان الاقباط يستطيعون تمثيل قضية مصر في العالم الغربي بسلاح لا تملكه الدبلوماسية الرسمية ، وهو ان النصارى جميعا يوحدهم الانجيل »

واوردت المجلة نفسها صورة من صور نشاط الاقباط في مصر تحت عنوان : « ندوات بطريرك الاقباط مع شباب مصر » وذلك في مقال آخر لـ « وكالة الانباء الكاثوليكية في افريقيا » التي اتخذت من كينشاسا عاصمة زائيري مقرا رئيسيا لها .. وجاء في هذا المقال :

« يعقد البطريرك « شنودا » الثالث راس الكنيسة القبطية الارثوذوكسية بمصر ندوات اسبوعية مفتوحة في القاهرة منذ ١٤ عاما ، تتضمن أسئلة واجوبة وتفسيرا للكتاب المقدس ، وهي مخصصة في الدرجة الاولى للشباب .

ويتوافد هؤلاء الشباب مساء كل جمعة من مختلف انحاء المدينة الى كاتدرائية « ماركوس » ، ليس لرؤية البطريرك فحسب لسماع أجوبته ايضا على مختلف الاسئلة عن الكنيسة والتعاليم النصرانية والمشاكل اليومية .. ويستغل البطريرك الفرصة لشرح معاني الكتاب المقدس ايضا »

ويتابع المقال :

« ويرسل الشباب الاسئلة بريديا أو يوجهونها كتابيا ، وتشمل مختلف المجالات ، مثل الحياة الزوجية او المهنية والترفيهية والحياة الاجتماعية وكذلك الحياة ما بعد الموت والمسائل التاريخية للكنيسة .

وقد يجيب على بعض الاسئلة مجتمعة أو في محادثات على انفراد أو يحول بعضا الى سواه من رجال الكنيسة القبطية .. وقد يجيب على بعض تلك الاسئلة في المجلة الاسبوعية التي يصدرها بعنوان « التنصير » ويطبع منها ٣٠ الف نسخة أسبوعيا .

وتختتم الوكالة الكاثوليكية المقال بقولها :

« ولنست هذه الامسيات في كل يوم جمعة مخصصة للشباب فحسب بل يحضرها الاكبر سنا بنسبة ٢٥٪ من الحاضرين تقريبا .. ويقصدها الاقباط كما يشارك فيها النصارى من المذاهب الاخرى والمسلمون ليجدوا فيها ما يريدونه من التجديد الديني »

عبد الرحمن الصادق

عن الرائد - في آخر -
العدد ٢٣ .



محاضرتان للأستاذ يوسف العظم

• الاقلام العربية بين الاصالة والضلالة
• دور المفكر المسلم في العشرين سنة القادمة

في حشد كبير بقاعة المحاضرات بدار جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الثلاثاء الماضي ، تابع الحاضرون باهتمام كبير المحاضرة القيمة التي القاها الاستاذ يوسف العظم مدير مدارس الاقصى بالاردن ، وقد دار الحديث فيها حول موضوعين هامين ، أحدهما حول (الاقلام العربية بين الاصالة والضلالة) . والاخر عن (دور المفكر المسلم في العشرين سنة القادمة) .

وعن الجانب الاول أبان المحاضر عن أسلوب الاعلام والشعر والادب ، الذي سلكته بعض الاقلام العربية .. وعن الغزو الفكري المدمر الذي وفد على أولئك الكتاب ، مما صنع من الجيل الحاضر بحق ، جيل الهزيمة .

ثم شرح تاريخ الصحافة العربية التي نشأت بمصر منذ مائة عام بجريدة الاهرام ودار الهلال التي أصدرت عددا من الصحف، والتي كانت رياستها وحتى الموزعون لها ، كانوا جميعا من الصليبيين .. فهذا الجيل على يد هذه الصحف وتلك الاقلام جيل مخدر . وحتى يومنا ظلت صحف وكتاب واقلام أخرى تنهج نهجا في التفكير والتخدير ، من أمثال هيكل ولويس عوض وسلامة موسى وغيرهم من المضللين .. وهناك آخرون ، هم الاميون الكبار أصحاب الشهادات الذين رضعوا لبان الغرب فكرا واعتقادا وقيادة ، ممن هم بحاجة الى محو أميتهم وجهلهم وضلالهم .. ولم يقف بهم الجهل والضلالة عند هذا الحد بل انطلقوا يبشرون بالدعوة الى العامية ومحاربة اللغة العربية الفصحى ، قصدا من وراء ذلك الى محاربة القرآن والدعوة الاسلامية في صميمها، والتي قادها فريق من النصارى ، حتى خصصوا لذلك جائزة سنوية لمن يكتب بحثا باللغة العامية أو بالاحرف اللاتينية!! من امثال انطون سعادة وسعيد عقل وميشيل عفلق، وجورج عبد المسيح ، وقسطنطين زريق ، ممن تصدروا الدعوة لهذه الضلالات والانحرافات الفكرية .. وقد سبقهم لتلك الدعوة جريدة



المقتطف في سنة ١٨٨١ التي دعت الى كتابة العلوم باللغة العامية ، وفي سنة ١٩٠٢ وضع القاضي الانجليزي ولوود كتابا يدعو فيه لكتابة اللغة العربية بالاحرف اللاتينية. وفي سنة ١٩٢٦ دعا المهندس الانجليزي ولكوكس الى هجر اللغة العربية ثم تلقف الاقتراح سلامة موسى واقباط مصر ولبنان، وقضوا فيهاحتى عادوا منه خاسرين .

ومضى الاستاذ يوسف يقول . لقد ظهرت بعد ذلك دعوة اخرى كجزء من مخطط الغزو الفكري في الاقلام التي تسميها عربية الحرف اجنبية الولاء ممثلة في الشعر الحديث الذي استمدوا اصوله من الشعراء الانجليز حتى يحارب الشعر العمودي وكل ما له صلة بالتراث ..

وهكذا سارت الامور حتى برزت الى الوجود الاقلام المؤمنة الرائدة في عطاء غير مجذوذ ولكن هذا العطاء ظل غير ملتفت اليه لان الاستعمار لا يلتفت لعطاء القلم اذا لم يكن وراء القلم حركة .. وهنا فقط انتقل بكم الى الجانب الاخر من المحاضرة وهو :

« دور المفكر المسلم في القرن العشرين » :

المفكر المسلم في العشرين سنة القادمة مطالب بقضايا كثيرة اولها : وضع الحلول العملية للحياة المعيشية والسلوك الحياتي في حياة المسلم ، مثل كثير من القضايا التي يختلف فيها المسلمون مثل رأي الاسلام في التصوير ولمس الكولونيا وسفر المراة وحدها أم لا بد من محرم . وكالموسيقى والصورة أيها محرم ؟ التمثال أم الصور الفوتوغرافية ام الرسم .. ما راي الاسلام القاطع في مثل هذه القضايا الحياتية ؟!

● **الانتفاع بالمعطيات التكنولوجية :**

وهنا يلزم ان يتحول المعسكر الاسلامي الى معسكر انتاج لا استهلاك فنقدم العطاء المسلم بالمال المسلم .

وقضية اخرى هي ضرورة توحيد الفكر الاسلامي . وقد بدا به حسن البنا ، ثم الاستاذ سيد قطب فالمودودي ومالك بن نبي وغيرهم من الذين كشفوا عن وحدة وتكامل الاسلام للجيل المعاصر ، ورفضوا تلك التجزئة النصرانية للاسلام بانه دين ولا شأن له بالسياسة ، مستمدين كل ذلك من قول الله تعالى : (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) ، وعلى كل مفكر مسلم ان يتبنى هذا التكامل الفكري .

● **توحيد الفكر :**

وهو واجب على المفكر المسلم ، مما يخلق وحدة في التصور والفهم العام للجيل المسلم الذي يتجه نحو الاسلام ويقبل عليه .

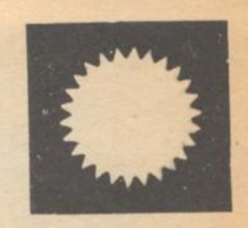
● **تقنين الفكر الاسلامي :**

ومقتضى ذلك تحديد اسلوب التربية الاسلامية والاقتصاد الاسلامي وتحديد اصوله وقواعده بما يجعل التطبيق سهلا ميسورا .

● **تربية الطفل :**

وأفاض المحاضر في هذا الجانب، وركز كثيرا على ضرورة تنشئة الطفل وتربيته وفق منهج دراسي اسلامي واضح المعالم والاهداف . واوضح الدور الخطير الذي تقوم به مدارس المسيحيين في قلب العالم العربي ، حيث تتلقف الاطفال وتوجههم توجيها نصرانيا . وقد ضرب المحاضر مثلا للتوجيه الاسلامي بمدارس الاقصى بالاردن ، والتي تتعهد الاطفال من مدارس الروضة حتى المرحلة الثانوية ، وانها بدات تؤتي ثمارها الاسلامية الناضجة ، وان مثل هذه التجربة جديرة بالاحتذاء في العالم العربي والاسلامي، حتى نضمن جيلا قائما على هدي الاسلام .

هذا ، وقد اجاب السيد المحاضر على العديد من الاسئلة التي توجه بها الحاضرون اليه .



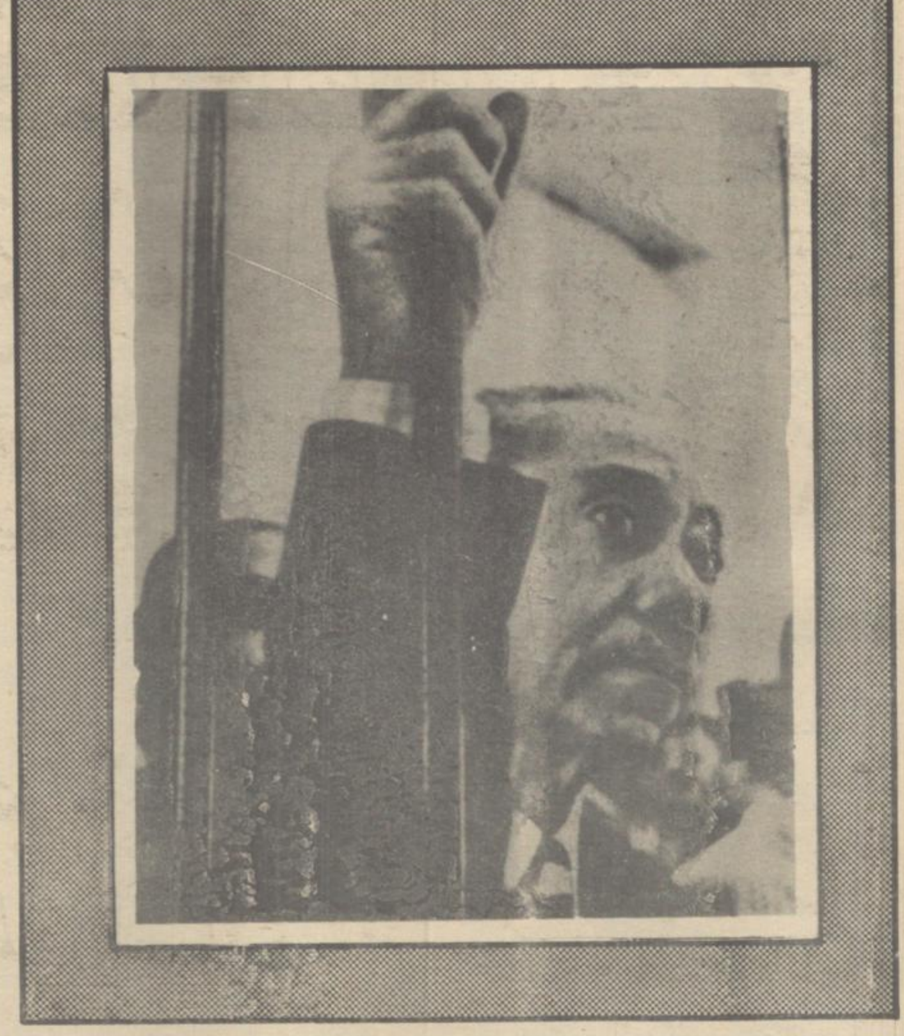


بقلم : صالح الراشد

• معالم في الطريق قمة الكتابات الفكرية
• كتاب المعالم خلاصة أفكار الشهيد سيد قطب رحمه الله .

● نظرة عامة :

اقلام كثيرة تلك التي تناولت كتاب المعالم للشهيد سيد قطب رحمه الله اما بالاشادة والثناء والتحليل المنطقي واما بخلاف ذلك من تحريف الكلم واقوال الزور والبهتان ، وحتى متناقضات القول التي صدرت من بعض الكتاب لم تكن ذات مردود سيء مشين عند العقلاء ، فقد برز كتاب المعالم سهما مندفعا بين سائر الكتب وتوالت طبعاته من أوائل الستينات حتى سنوات السبعين وهكذا قدر له ان يكون اكثر من عشر سنوات مع احتفاظه بالمكانة نفسها حتى الان وبعد الان لاحتوائه على المعالم الفعلية لطريق الدعوة والدعاة . واجابة التساؤل عن اهمية الكتاب فان السطور والكلمات هي التي تجيب من ناحية ومن اخرى فان ما صدر من كتب فكرية يشهد ايضا بذلك فهناك كتب للاستاذ الكبير ابوالاعلى المودودي نحو كتاب نظرية الاسلام



وهديه في السياسة والقانون وكثير من رسائله منها الاسس الاخلاقية للحركة الاسلامية وشهادة الحق .. الخ وهناك كتب للاستاذ الندوي نحو ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين والصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية وللاستاذ الفاضل محمد اسد كتاب الاسلام على مفترق الطرق واللواء المتقاعد محمد فرج كتاب الاسلام في معترك الصراع الفكري الى جانب كتب للاستاذ محمد قطب والاستاذ فتحي يكن والدكتور عبد الكريم زيدان وكتب كثيرة لكتاب اخرين يضيق المجال عن الاحاطة والحصر فضلا عن مضامين هذه الكتب الا اننا نقصد من هذا الذكر اعطاء القارىء وقوف هذا الكتاب على قائمة ما ذكرنا وذلك للابعاد التي اختطها الشهيد رحمه الله في تسطير الموضوعات ثم الابعاد التي جاءت في المقالات في تحديد تصور المسلم الدقيق وفهمه لواقع الدعوة اليوم ومتطلباتها الضخمة التي يتحتم عليه القيام بها بمقدار وعيه وطاقاته وجهده المبذول وانطلاقاته في عموم مجالات الحياة.

● افلاس البشرية اليوم :

ما من غيور لا يدين القائمين على مصير البشرية اليوم وقد اتخم الناس من غثاء القول والتصرفات المسببة لهلاكهم ودمار اعمالهم واملاكهم ويعبر الكاتب الشهيد عن ذلك بقوله « تقف البشرية اليوم على حافة الهاوية .. لا بسبب التهديد بالفناء المعلق على راسها .. فهذا عرض للمرض وليس هو المرض .. ولكن بسبب افلاسها في عالم « القيم » التي يمكن ان تنمو الحياة الانسانية في ظلالها نموا سليما وترقى ترقيا صحيحا . » ويذهب الشهيد موضحا هذا الافلاس ومظاهره في المذاهب الاجتماعية والانظمة الاقتصادية التي تحكم الناس اليوم وتتحكم في مصائرهم وكيف انها باءت بالفشل . ولا نقول عن الافلاس حقا كان ذلك وانما هو كائن ومستمر في التأثير لعجز المذاهب المادية البشرية عن تقديم معطيات ترفع مكانة الانسان وتفسر له حقيقة وجوده ، ويعجب العاقل المتأمل كيف يسير الناس في مركب لا يعرف نقطة انطلاقه ولا يسير سيرا منضبطا ومتقنا كمركب القومية او الوطنية او الاشتراكية او الشيوعية او الرأسمالية او ما شابه من هذه وتلك من تيارات مائجة هائجة ملئت بالموج والانحراف ، اذ ان منهجية سلوك الفرد في هذه الحياة امر دونه وخلافه الضياع والضلال ولا تكون هذه المنهجية الا من مصدر محيط العلم بالانسان وما يتعلق به

تابع : على هامش المعالم

عموما من حيث نشأته وعمله ومصيره ، ولكن هذا المنهج لم تلتف له البشرية – شرقا وغربا – حتى الان فما هو ؟ وما الاسباب ؟

● **القيادة الجديدة للبشرية :**

ما دامت انظمة العالم اليوم قد زادت في مظالم الناس واضطراباتهم لما يعتريها من نقص وعدم احاطة بمتطلبات فطرة الانسان من ناحية ومن ناحية ثانية لعدم ثباتها والتناقض الحاصل فيها بين فترة واخرى .

ومن ناحية اخرى ثالثة لتدخل عنصر الهوى والنسيان نتيجة الضعف البشري في هذه المناهج والانظمة ، فعليه كان لا بد من قيادة تنقض كل هذه القيادات وتقدم من جديد اسهاما في بناء المجتمع الفاضل والانسان المتفهم لدوره في هذه الحياة كما توجه التقدم المادي لصالح هذا الانسان لا ضده « وتزود البشرية بقيم جديدة كاملة – بالقياس الى ما عرفته البشرية – وبمنهج اصيل وايجابي وواقعي في الوقت ذاته . والاسلام – وحده – هو الذي يملك تلك القيم وهذا المنهج» وهل هناك ظن ان احدا عاقلا ينكر **دور الاسلام وقدرته على تعديل** الاوضاع وطمأنينة الناس اذ استقر في وجدانهم وتدخل في وجودهم ؟؟ طبعا لا احد . والا كان معتوها مأفونا مجنونا وقد اطلق القرآن الكريم اوصاف الجهل على الكافرين والمخالفين لطاعته .

ان تحكيم الاسلام في شئون الناس واعمالهم كفيل ان يحقق الامن الاطمئنان ويعيد للامة كرامتها وهيبتها ويحقق مطامح الخير لكافة ساكنيها ، هذا وان الكاتب الشهيد في ص ٤ – ٥ قد بين كيف يقدم الاسلام رصيدا جديدا يرقى بالانسان ويزكي نفسه ويحقق الوظيفة الفعلية للانسان موجها طاقاته للادارة الحقيقية الصحيحة للوسائل المادية والابداع المادي وما هذه الوظيفة الا لعبادة الله وحده .

● **الامة المسلمة :**

ان رفع لافتة الامة المسلمة يقدم لنا معنى دقيقا ليس مجرد الناس الموحدين على قطعة من الارض وانما يعني كيف يؤدي الاسلام دوره ؟ ان هذا الذي غاب عن حياة الناس ردحا طويلا من الزمن بل حقبة بعيدة من السنين يمكن ان يعود ولكن خاليا من كل هالات التعظيم والتمجيد المزيف الذي دونما عمل او تطبيق او كأن غيرهم المسئول وهم غير مسئولين والحقيقة ان هؤلاء لا يمثلون الامة المسلمة المطلوبة ، اذن فما الامة المسلمة المطلوبة ؟

يقول الكاتب الشهيد رحمه الله في ص ٥ – ٦ « الامة المسلمة ليست ارضا » كان يعيش فيها الاسلام . وليست « قوما » كان اجدادهم في عصر من عصور التاريخ يعيشون بالنظام الاسلامي .. انما « الامة المسلمة » جماعة من البشر تنبثق حياتهم وتصوراتهم واوضاعهم وانظمتهم وقيمهم وموازينهم كلها من المنهج الاسلامي » ثم ان هذه الامة بهذه المواصفات قد انقطع وجودها منذ قرون ، فما السبيل لاعادتها من جديد .

● **اعادة الكيان الاسلامي :**

ربما يندهش بعض الناس وبالذات ممن سار مع التيارات المادية بين مسلمي اليوم حينما نصدع باعادة هذا الكيان !! وذلك لانه يرى وجوده حسب تصوره وما ذاك الا نتيجة الغفلة والتيه في الاهواء والشهوات واعادة وجود التصور الاسلامي الصحيح الذي يحكم الحياة يحتاج الى بعث جديد . لا بد من « بعث » لتلك الامة التي وارها ركام الاجيال وركام التصورات ، وركام الاوضاع ، وركام الانظمة ، التي لا صلة لها بالاسلام ، ولا بالمنهج الاسلامي .. **وان كانت ما تزال انها قائمة فيما يسمى « العالم الاسلامي » !!**

وهذه الكلمة الاخيرة من الشهيد تشكل خطرا في ادمغة القائمين على مصائر الناس اليوم الا انها الحقيقة فلماذا الهروب والتضليل والزيف والافتراء . ولكن لادراك كثرة هذا الركام وكثرة طلاءه بالبهرج الذي يبدو انه لا زيف ولا تضليل فيؤكد الشهيد بقوله « وانا اعرف ان المسافة بين « محاولة البعث وبين تسلم القيادة مسافة شاسعة » مع ان المؤهلات المطلوبة من هذه الامة ليست في الابداع المادي ولكن في الاشباع الروحي وفي تنمية القيم وفي اقرار فطرة الانسان وتوكيد عبوديته لربه الخالق العظيم فكيف اذن تكون المسافة بعيدة ؟ نعم انه ليس من السهل رد الناس وانتشالهم من هوة الملذات والمطامع والشهوات حيث انهم يعيشون في جاهلية في تصوراتهم وافكارهم لا يخففها الابداع المادي لانه يستخدم في زيادتها بدلا من توجيهها الى الاحسن ، وهذه الجاهلية تقوم على اساس الاعتداء على سلطان الله في الارض وعلى اخص خصائص الالوهية .. وهي الحاكمية .. انها تسند الحاكمية الى البشر ..» وهكذا يتدرج الشهيد بتوكيدات منطقية واقعية ملموسة بضلال هذا النظام وبتفرد المنهج الاسلامي وقدرته على اعادة الخير والفلاح لحياة الناس والافراد والمجتمعات فكيف يمكن ان تكون عملية البعث الاسلامي ؟

– يتبع –

الحلقة الاولى



للاستاذ : محمد حسن بريغش

ان مصير المجتمعات الانسانية رهين بالمعتقدات التي تتمسك بها هذه المجتمعات ، والتي تظهر بشكل من الاشكال ، وتبدو لها مظاهر كثيرة من اهمها مناهج التربية التي تقوم على أساسها المعاهد والمدارس والجامعات ، وتعمل على أساسها وسائل التوجيه والتأثير والدعاية .

ولا نعجب اذا رأينا الحركة الاستشراقية ، والتبشير ، والاستعمار الحديث - والحركات المناهضة للاسلام ، كلها تعمل على طرح النظريات التربوية ، والبرامج الثقافية التي تحقق هذه الاهداف.

لقد استطاع أعداء الاسلام تطبيق معتقداتهم في ديار المسلمين باسم الثقافة والعلم والتقدم والحضارة - وحملت الينا هذه العقائد على أطباق العلم - وفي طيات الكتب الثقافية وبرامج التعليم المختلفة ، وراح المخلصون من المسلمين يتباكون على ما آلت اليه أمور الجيل المعاصر الذي تنكر لعقيدته ، ورفض شريعة الله ، واتجه نحو الغرب يأخذ منه ويقتفي أثره في الشر والاثم والفجور قبل أن يستفيد منه في علم أو صناعة.

واحتلت دور الثقافة ، ومناهج التربية الحديثة أوطان المسلمين بدلا من الجيوش والاسلحة والسلطة واستطاعت ان تربي من ابناء المسلمين من يعبد الغرب - فضلا عن الاعجاب والتبعية والارتباط - ولم يعد الغرب بحاجة الى من يؤدي هذا الدور من أبنائه .

وكنا - نحن المسلمين - غافلين عن ذلك - أحيانا - فلم نهتم بالتربية الحقيقية ولم نأخذ للامر أهميته المطلوبة ، بل اكتفينا بأسلوب الزجر والردع والعقاب والامر والنهي ، بينما كان الغرب يدرس النفس ، ويتعرف الى ميول الناس ورغبات الاطفال ومناطق الضعف لدى الشباب والصغار ثم يقدم لهم ما يناسب سنهم ويحقق لهم أمانيهم واهواءهم ، ثم يحقق على أيديهم مخططاته واهدافه .

ان كثيرا منا يفخر بالالقاب التي يحملها من معاهد الغربيين ،

تابع : الأبناء ومسؤولية الآباء

ويتعاجب بنفسه عندما يعود من بلد أوربي يحمل شهادة من الشهادات، ثم ينظر بترفع وازدراء الى بلده ، ومعاهد العلم في بلده ، واذا به يفقد عنصر الثقة بنفسه وببلده ولا يتحدث الا عن الغرب ومعاهد الغرب .

ان هذه الظاهرة نتيجة طبيعية لاهمالنا واجباتنا تجاه أطفالنا ، والنشء الصغير ، حيث تركناهم للمدارس والمعاهد التي تطبق مناهج الغرب في التربية ، وبالتالي فلن يكون الطفل الا صورة من الصور التي ارادها واضعوا هذه البرامج والاهداف الا من عصم ربك .

والقرآن الكريم اعطانا امثلة كثيرة لاسس التربية التي يتوجه بها الاب نحو ابنه ، لان مسئولية الاب والام قبل مسئولية المدرسة ، ولن يكون هناك شيء اعلى واهم عند الاب من تعهد الابناء والاشراف المباشر على تربيتهم ، لانها مسئولية عند الله عز وجل، يوم يسأل الرجل عن عمله وحياته واهله .

فليست مشاغل الحياة : من عمل ووظيفة ، وتجارة ومال ، وما الى ذلك من امور ، ليس ذلك مبررا لانشغال رب الاسرة عن هذه المهمة العظيمة . ولننظر الى هذه الصورة من التربية ، والاسس التي تقوم عليها .

« ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ، ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ، ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن ، وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير ، وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا . واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون . يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات أو في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير ، يا بني أقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ، ولا تصعر خدك للناس ، ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور ، واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير » لقمان (١١ – ١٩)

ولن نتوقف عند تفسير الآيات الكريمة .. وانما نود التوقف عند الايحاءات التي نستفيدها من هذا التوجيه الالهي الكريم .

فلقمان – عليه السلام – وقد آتاه الله الحكمة لهذا شكر الله على نعمائه ، وكان نعم العبد الصالح الشاكر المنيب ، ليفوز بمرضاة الله، ولينجو بنفسه عند الله ، وهذه الصورة تعطينا مثلا للاب القدوة ، اذ ينطلق في سلوكه هذا من ايمانه بالله عز وجل ، وخوفه من عقابه ، وسعيه لمرضاته لانه يعلم علم اليقين ان الله غني حميد بنفسه وانما الانسان المخلوق هو العاجز الفقير الى الله .

من هذا الموقف، من هذا الايمان، من هذا الفهم المنطقي لعلاقة العبد بربه طبقا لتصور المسلم يسلك لقمان – عليه السلام – طريق القدوة امام ابنه قبل ان تعطينا الآيات الكريمة خطوطا عامة للتربية التي اولاها المؤمن الصالح لابنه .

وبعد ان التزم بمعنى الايمان – وكان قدوة في سلوكه ونفسه ، توجه لابنه بكل رفق وكأنه يخاطب أخا له وصديقا ، في خطابه وعظته الحنو، والرفق والثقة معا ، فكانت الركيزة الاولى لهذه العظة هي : توجيه الابن الى توحيد الله عز وجل وعدم الشرك به اي شريك آخر ، بشرا او مادة .

ولا يكتفي بالتوجيه وانما يدعم ذلك بالحجة القائمة على العلم والواقع ، فالشرك ظلم عظيم ، ظلم للنفس التي ستكتوي بنار الله لانها اشركت به ، اليس من الظلم الفادح ان يجهل الانسان حقيقة الله ، وهو الخالق العظيم ؟ اليس من الظلم العظيم ان يساوي الانسان بين الخالق وخلقه ؟ أليس من الظلم العظيم ان يقرن الانسان بين العجز الضعيف ، والقوة المدبرة الحكيمة ؟

ان هذه اللفتة – ان الشرك لظلم عظيم – تفتح امام العقل مجالا ليتملى قدرة الله . ويتعرف الى حقيقة الربوبية ، ويقارن بين العبد المخلوق ، والاله الخالق .

وهذا يجعلنا ننتبه الى هذه القاعدة وهي ان التربية الاسلامية تعتمد على تلقين الطفل هذه الحقيقة الكبرى ، وتوسيع العقيدة في نفوس الاطفال حتى تصبح واضحة عميقة ، يعلم ان اي شذوذ عنها معناه الهلاك والظلم والخطأ الفاحش . وهذه المهمة منوطة بالوالدين بالدرجة الاولى ، ثم بالمعاهد والمدارس التي تتولى تربية النشء ايضا . وهي الركيزة الاولى في التربية كلها .

ثم تدلنا الايات الكريمة على طبيعة الصلة بين الطفل الناشيء والوالدين المربيين ، انها علاقة الدم ، وفيها الحنو والعطف، فيها المودة والرعاية لذلك فان كانت الآية تبين لنا واجب

الولد نحو والديه ، واجب العناية والرعاية والتكريم والوفاء ، من خلال هذه الصورة المؤثرة للام التي تحمل الطفل وهي ضعيفة وترعاه رغم ضعفها ، وتعاني من الام لا حصر لها ومع ذلك تبقى لها رعايتها ذاتها المملوءة بالحب والعطف عليه .

ان كانت الآية تبين لنا هذا الواجب. فانها تبين لنا أهمية العناية بتربيته ايضا ، لان من تضحي في سبيله ، وتعاني من اجله. كل هذا العناء ، حقيق بأن تضحي من أجل انقاذه من نار الجحيم ، ومهم ان تعاني من أجل تعهده وتربيته بما هو أهم من الجسد وما يتعلق به من امور مادية ، الا وهي غرس العقيدة الصالحة في نفسه .

والله عز وجل يأمر الابن ان يكون بارا بوالديه ، وفيا لهما بعد هذا العناء . ولكن هذا البر يفتقد قيمته ان خرج عن اطاره الصحيح (ان اشكر لي ولوالديك الي المصير) ولن تكون رعاية حقيقية ، ووفاء صادق من الابناء نحو الآباء ان لم تنبع من الايمان بالله والخوف من حسابه ، والوقوف عند حدوده .

هذا هو الواقع في بلاد الدنيا كلها يوم تخلت عن العقيدة ، وبالتالي انفرط عقد الاسرة ، وتقطعت وشائج القربى .

الاسلام يربط هذه الوشيجة المهمة – كما يربط غيرها – بالعقيدة، ويقدم رابطة العقيدة عليها ، لان هذه الوشائج جميعا لا يستقيم امرها ما لم تكن قائمة على أساس الايمان بالله عز وجل .

لان التوجيه الالهي الكريم يجعل عقوق الوالدين من الكبائر ، ولن يفرط مؤمن بحقوق والديه لانه سيلتزم بشرع الله وحكم الله في كل شان .

بل وما اكرمه عز وجل حين امر الابناء معصيه آبائهم ان امروهما بمعصية أو دعوهما للشرك في اية صورة من الصور .

ان الآيات توقظ ضمائر الابناء والاباء معا ، وتعطي عملية التربية تلك الفاعلية اليقظة الواعية ، حيث لا تترك الابناء يتلقون بلا تعقل ، ولا تريدهم ان يكونوا آلات تسجيل وتحفظ وتردد بدون وعي .

انها تغرس في نفوسهم منذ الصغر الوعي ، والادراك ، والتفاعل مع ما يتلقونه وهذا يتطلب منهم فهم كل ما يتلقون .. والتفكير بما يسمعون مهما كانت صور العطاء والتربية ، ولو كانت ممتزجة بثوب عاطفي وحنو ابوي ، يفري ويضلل الانسان احيانا

واي أمر يتلقاه الانسان ينبغي ان يستند الى الحقائق ، واكبر هذه الحقائق جميعا وحدانية الله ، وهيمنته على الكون كله ،ومن يجهل هذه الحقيقة الظاهرة الواضحة ، فلن يتعرف الى غيرها .

فالتربية كما يوضح منهجها ربنا الكريم أمانة مفروضة على الوالدين اولا ، وهي مرتبطة بالايمان ، قائمة على غرس العقيدة اولا – وهي عملية واعية ، وليست عملية تلقين آلي؛ فالابن المحاط بالحب والرعاية هو الابن الذي يتلقى النصح والرعاية والتربية الابوية بوعي كامل ، انه الغرس المثمر ، انها التربية القرآنيه التي تنبت لنا رجالا علماء وباحثين، وتبعد عن الانسان المكرم صورة التبعية وانعدام الشخصية .

لذلك امر الله عز وجل الابن ان يرفض تلقي امر يخالف شرع الله، ويتعارض مع قوانين الحق ، ولا يرضى عنه الخالق العظيم ، ولكنه مع ذلك يعلي في نفس الابن من قيم الخير والوفاء ، فيدعوه للبر بالاباء في حدود الطاعة وعدم المعصية « وصاحبهما في الدنيا معروفا » .

ثم يوجهه الى التماس المعرفة الواعية ، والطريق المستقيم ، ويوجهه للبحث والتنقيب لاختيار الاصلح واتباع الحق « واتبع سبيل من اناب الي » .

دون ان ينسى ارتباط البحث والنتيجة ، والسلوك بالحساب عند الله ، ودون أن ينسى أن ذلك كله من أجل الاخرة ، لهذا لا بد من صدق النية ، وجدية البحث عن الحق والاخلاص في التماس الهدى والعلم ، وليفوز بمرضاة الله ، لان الله عز وجل خبير بصير عليم « فانبئكم بما كنتم تعملون » .

هل بعد هذا نترك الابناء بين ايدي الذين لقنهم الغرب مناهجه وأساليبه ليربوا اولادنا ؟

وهل نبرر لانفسنا تقصيرا بحق الابناء – فنتركهم دون تربية ، ونهمل اعدادهم لمرضاة الله عزوجل « يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ، وقودها الناس والحجارة » قليلا من التفكير في الآخرة ، وقليلا من الاهتمام بالولد، وقليلا من الخوف من الله حتى ننهض بواجباتنا .

لقد أعطتنا الآيات الكريمة صورة عملية للتربية ، ووضحت منهجا عمليا للاعداد ، فمتى ينهض بذلك الآباء وتعود الاسرة محضنا يربي الاولاد على العقيدة ، ويخرج النشء على الخير ، ولا نتباكى على ما جرى ويجري فنحن المسئولون والله عز وجل سيحاسب كل امرىء على عمله ولا تزر وازرة وزر اخرى .

للبحث صلة

دراسات في السيرة

الحلقة "٣٠"



ولما بلغ رسول الله عليه وسلم الاربعين من عمره — على اصح الاقوال — أوحى الله اليه . وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر رمضان الفضيل ، كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث يرويه مسلم في صحيحه عن صوم يوم الاثنين :

« فيه ولدت ، وفيه أنزل علي » .

وبينما كان صلى الله عليه وسلم يفر مما كان عليه قومه من ظلم ووثنية وفساد في الاخلاق ويأوي الى غار حراء يتعبد فيه ، اكرمه الله بالنبوة وارسل اليه روح القدس بالقرآن الكريم

وعن بدء الوحي تحدثنا عائشة رضي الله عنها :

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت :

« اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤية الا جاءته مثل فلق الصبح ، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه ، وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ .

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما أنا بقاريء ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم ارسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقاريء ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم ارسلني فقال : اقرأ ، فقلت

ما أنا بقاريء فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ، ، ثم ارسلني فقال — اقرأ باسم ربك الذي خلق — حتى بلغ — ما لم يعلم — .

فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال : يا خديجة ، مالي ؟ وأخبرها الخبر وقال :

قد خشيت علي فقالت له :

كلا ابشر ، فوالله لا يخزيك الله ابدا ، انك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتحمل الكل وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ،

ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن قصي ، وهو ابن عم خديجة وكان امرءا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ، فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب ، وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت له خديجة : اي ابن عم ، اسمع من ابن أخيك ، فقال ورقة : ابن اخي ، ماذا ترى ؟ فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة :

هذا الناموس الذي انزل على موسى ، يا ليتني فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : او مخرجي هم ؟

فقال ورقة :

نعم ، لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودي ، وان يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا .

ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا عدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال . فلما اوفي بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال :

يا محمد ، انك رسول الله حقا . فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع . فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك ، فاذا اوفي بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك (١)

تابع : دراسات في السيرة

وهناك رواية اخرى عن بدء الوحي يرويها ابن اسحاق عن عبيد بن عمير الليثي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

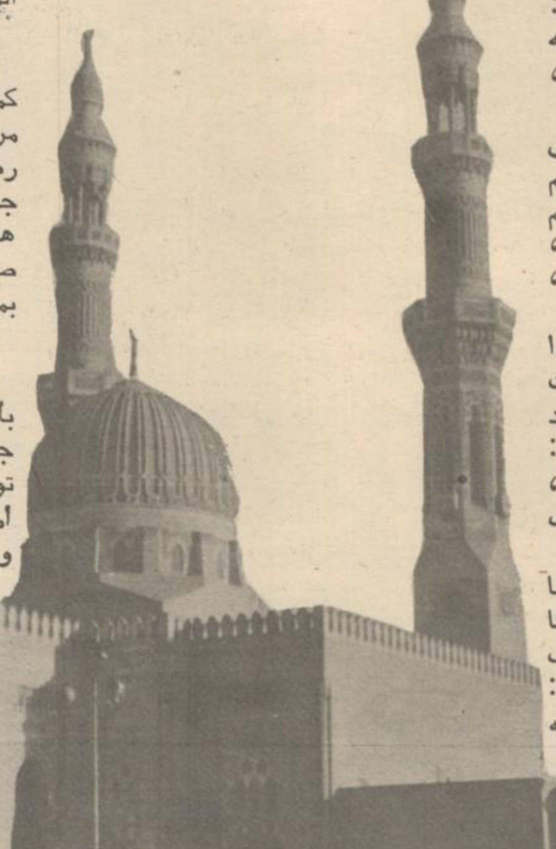
فجاءني جبريل ، وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب ، فقال : اقرأ ، قال : قلت : ما اقرأ ؟ قال فغتني به ، حتى ظننت انه الموت ، ثم ارسلني ، فقال : اقرأ ، قال ، قلت : ما اقرأ ؟ قال : فغتني به ، حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني ، فقال : اقرأ ، قال : قلت : ماذا اقرأ ؟ قال : فغتني به ، حتى ظننت انه الموت ، ثم ارسلني ، فقال : اقرأ ، قال : فقلت : ماذا اقرأ ؟ ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود لي بمثل ما صنع بي ، فقال :

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم : قال : فقراتها ثم انتهى ، فانصرف عني ، وهببت من نومي ، فكأنما كتبت في قلبي كتابا .

قال ، قال : فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله ، وانا جبريل قال : فرفعت راسي الى السماء انظر ، فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول :

يا محمد ، انت رسول الله وانا جبريل قال : فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتأخر ، وجعلت اصرف وجهي عنه في آفاق السماء ، قال : فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك ، فمازلت واقفا ما اتقدم امامي وما ارجع ورائي ، حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي ، فبلغوا اعلى مكة ، ورجعوا اليها ، وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني ... (٣) .

ويتمسك عباد العقل برواية ابن اسحاق ظنا منهم بأنها تلائم مذهبهم في تقديس العقل ، واخضاع حادث الوحي لمنطق العقل القاصر المحدود ، والحقيقة خلاف ذلك لعدة أسباب :



١ — رواية ابن اسحاق تثبت بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد راى جبريل في اليقظة بعد ان جاءه في نومه .

راى الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل بعينيه وهو صاف قدميه في افق السماء ، وما كان ينظر في ناحية من السماء الا ويراه فيها وهو يقول : يا محمد ، انت رسول الله وانا جبريل .. فالرواية بهذا الشكل تتعارض مع المذهب العقلي .

٢ — والمحققون من علماء الحديث والسير لم يجدوا تعارضا بين الروايتين :

قال ابن كثير :

« وهذا الذي ذكره عبيد بن عمير كما ذكرناه كالتوطئة لما جاء بعده من اليقظة كما تقدم من قول عائشة رضي الله عنها فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح . ويحتمل ان هذا المنام كان بعد ما رآه في اليقظة صبيحة ليلتئذ ويحتمل انه كان بعده بمدة والله أعلم » (٣) .

وقال السهيلي :

« وقد يمكن الجمع بين الحديثين بأن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل في المنام قبل ان يأتيه في اليقظة توطئة وتيسيرا عليه ورفقا به ، لان امر النبوة عظيم ، وعبؤها ثقيل ، والبشر ضعيف » (٤) .

وقال ابن حجر العسقلاني :
قال شيخنا البلقيني وأسنده الى ما ذكره ابن اسحاق عن عبيد بن عمير انه وقع له في المنام نظير ما وقع له في اليقظة من الغط والامر بالقراءة وغير ذلك .
قلت — ابن حجر — : ويؤيده أن رواية عبيد بن عمير انما ذكرها عن منام تقدم بخلاف حديث عائشة فانه كان في اليقظة » (٥) .
وقال مثل هذا : الزهري ، والحافظ ابو نعيم الاصبهاني .
٣ — ولو فرضنا أن هناك خلافا بين الروايتين ، فليس من الامانة الاعراض عن حديث رواه الشيخان ووافقهما عليه جمهور المحدثين ، والاعتماد على رواية ابن اسحاق وهي من مراسيل عبيد بن عمير الليثي .

فترة الوحي

روى البخاري في صحيحه بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه :
« بينما أنا أمشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ، فرعبت منه فرجعت فقلت :
زملوني ، فأنزل الله تعالى :
يا ايها المدثر قم فانذر — الى قوله والرجز فاهجر — فحمي الوحي وتتابع » (٦) .

الوحي وأنواعه

الوحي لغة : الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك .
والوحي شرعا : « ما أنزله الله على انبيائه ، وعرفهم به من انباء الغيب والشرائع .
هذا تعريف الوحي اما انواعه فلقد شملتها الآية الكريمة :
« وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب ، أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم » .
الشورى : ٥١
« وعن عائشة رضي الله عنها : ان الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال : وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول » . قالت عائشة رضي الله عنها : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا » (٧) .
وجاءه الوحي مرة وفخذه الى فخذ زيد بن ثابت فثقلت عليه حتى كادت ترضها .
وينزل عليه الوحي احيانا حتى ان راحلته لتبرك به على الارض اذا كان راكبا .
ومنها ان جبريل كان ينفث في روع الرسول صلى الله عليه وسلم الكلام نفثا .
وقد مر معنا في حديث عائشة ان اول مراتب النبوة الرؤية الصالحة في النوم .
وعندما كان الوحي ينزل في صورة رجل ، كان يأتي غالبا في صورة « دحية الكلبي » (٨) . ويراه الحاضرون ويسمعون قوله وذلك كما في حديث جبريل المشهور في السؤال عن الايمان والاسلام والاحسان ، وهذا الحديث رواه الشيخان وغيرهما
وكان الله سبحانه وتعالي يكلم انبياءه من وراء حجاب ومن غير واسطة ، كتكليمه موسى عليه السلام ، ولنبينا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج وفي المنام .

المصادر

١ — حديث عائشة رواه الشيخان في صحيحهما ، واللفظ للبخاري .
٢ — سيرة ابن هشام : ٢٣٦/١ مطبعة البابي الحلبي
٣ — البداية والنهاية : ١٣/٣
٤ — الروض الانف : للسهيلي ٣٩٢/٢
٥ — فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ابن حجر ١٦/٩
٦ — صحيح البخاري تفسير سورة المدثر .
٧ — صحيح البخاري : كيف كان بدء الوحي ؟ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٢٠/١
٨ — دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة صحابي كان اذا دخل المدينة لم تبق معصر الا خرجت تنظر اليه لفرط جماله .
٩ — الناموس : هو صاحب سر الخير عكس الجاسوس الذي هو صاحب سر الشر ، والمقصود به هنا جبريل عليه السلام .
١٠ — نمط من ديباج : ضرب من الثياب أو البسط أو ستر له خمل .

الحلقة الثالثة

نحو اصلاح جذر

ادارة الجامعة ترد ، و"

اعتراف مكتوب بتخفيض

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

فقد نشر في مجلتكم في عددها الصادر في يوم الثلاثاء ٢١ محرم ١٣٩٧ هـ - ١١ يناير ١٩٧٧ م موضوعا بعنوان « نحو إصلاح جذري في جامعة الكويت » تضمن أنه بمناسبة احتفالات الجامعة بمرور عشر سنوات ، تركزت الأضواء على الايجابيات ، وأن نظام الجامعة القديم كان يحتفظ بمسحة إسلامية تعبر عن شيء يوحي بانتماء الجامعة الى أصالة هذه الأمة ، وعن أن هذه المسحة الخافتة تزال الآن عن وجه الجامعة بالتدريج في صورة تحوير مقرر الثقافة الاسلامية وتقليص قسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة ، وعدم وجود قسم أو كلية للدراسات الاسلامية في الجامعة بينما كان قسم اللغة العربية في النظام القديم كان يسمى قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية ، وأن المسحة الاسلامية لبعض الدراسات الانسانية قد طمست وأن الغالبية العظمى لمتطلبات التخصص في التاريخ مواد غير اسلامية ، والتزايد الملحوظ لأعداد غير المسلمين في أعضاء هيئة التدريس والاداريين ، ومحاربة كل العناصر الاسلامية الشريفة مثل الدكتور حنيف فاطمي ، وأن مدير الجامعة يباهي دوما بأن جامعة الكويت إحدى جامعتين في العالم العربي ليس لها اتجاه عقائدي محدد

السيد انور عبد الله النوري امين عام جامعة الكويت

...في جامعة الكويت

...ـتمع" تفند السرد ...
...ـواد الاسلامية» واحلال غيرها مكانها.

وتود الجامعة أن توضح ما يلي :

١ – بالنسبة الى احتفالات الجامعة بمناسبة مرور عشر سنوات على إنشائها ، وتركيز الأضواء على الايجابيات، فمن الطبيعي أن تحتفل المؤسسات العامة والخاصة ، في بعض المناسبات ، بتطورها ونموها ، وتركز على الايجابيات ، ولكن ليس معنى ذلك عدم وجود بعض السلبيات ، فمن الطبيعي أيضا أن تكتنف مسيرة كل مؤسسة وكل مجتمع صغر أم كبر . بعض سلبيات وعثرات ، فالكمال لله وحده . ولكن بحث السلبيات وتقويمها يكون عملية داخلية ومستمرة دون انتظار مناسبات معنية . وهو الحال بالنسبة الى جامعة الكويت

٢ – فيما يتعلق بمقرر الثقافة الاسلامية . فقد رأى المختصون والطلبة أنفسهم أن محتوى هذا المقرر كان يتضمن الكثير مما سبق تدريسه في المرحلة الثانوية ، ورأوا تعديل المقرر ليشمل صورا من الحضارة العربية والاسلامية ، وأصبح هذا المقرر من المتطلبات الأساسية للتخرج ، فيشترط أن يدرسه جميع طلبة الجامعة .

٣ – أما عن قسم الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق والشريعة ، فهو كما هو يؤدي رسالته في الجامعة ، ويساهم أساتذته في النشاط العلمي والثقافي الاسلامي في الجامعة والمجتمع والمشاركة في المؤتمرات العلمية الاسلامية التي عقدت في الرياض والرباط وغيرهما .

٤ – وبالنسبة الى القول بعدم وجود قسم أو كلية للدراسات الاسلامية في الجامعة بينما كان قسم اللغة العربية في النظام القديم كان يسمى قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية ، فان قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية ظل بهذا الاسم الى حين إنشاء كلية الحقوق والشريعة في سنة ١٩٦٧ حيث ضمت قسم الشريعة الاسلامية الذى يتولى الدراسات الاسلامية بوصفه قسما مستقلا عن قسم اللغة العربية وآدابها ، وقد كان عدد أعضاء هيئة التدريس بقسم الشريعة الاسلامية ٣ في عام ١٩٦٧ فأصبح ٨ في عام ١٩٧٦ .

٥ – أما عما ورد من أن المسحة الاسلامية لبعض الدراسات الانسانية قد طمست وأن الغالبية العظمى لمتطلبات التخصص في التاريخ موادا غير اسلامية منها التاريخ المصرى واليوناني والعراقي القديم . وتاريخ أوروبا في العصور الوسطى والعصر الحديث ، فان دارس التاريخ ينبغي أن يدرس تاريخ العالم وأممه على مر العصور القديمة والحديثة دراسة علمية بصرف النظر عن الجنسيات والأديان . علما بأن مواد التاريخ الاسلامي ما زالت تدرس مثل تاريخ الشرق

تابع : نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت



الاسلامي ، الدولة الفاطمية المغرب والأندلس ، الدولة العباسية ، الدولة العثمانية ، تاريخ الدول العربية تاريخ العرب المعاصر ، تاريخ العرب الحديث . .

٦ – أما عن التزايد لاعداد غير المسلمين في أعضاء هيئة التدريس والاداريين في الجامعة فان الجامعة تعلن عن وظائف أعضاء هيئة التدريس والفنيين في العالم العربي والأجنبي ، وتختار الكفاءات من بين المتقدمين بصرف النظر عن الجنسية أو الدين مع الأخذ في الاعتبار عدم توافر هذه الكفاءات بالأعداد الكافية في الجامعات العربية بل وفي جامعات العالم بصفة عامة .

أما القول بمحاربة العناصر الاسلامية الشريفة مثل الدكتور حنيف فاطمي ، فحقيقة الأمر أنه يعمل أستاذا مساعدا في جامعة لندن ، وحصل منها على اجازة تفرغ للتعاقد مع جامعة الكويت لمدة سنتين ، وطلب تعيينه في وظيفة أستاذ ، إلا أنه لم يكن مستوفيا الشروط التي يحددها قانون جامعة الكويت ، ولم يكن راضيا بذلك . ولم يجدد عقده تبعا لما رآه القسم العلمي المختص .

وأما القول بأن مدير الجامعة يباهي دوما بأن جامعة الكويت إحدى جامعتين في العالم العربي ليس لها اتجاه عقائدي محدد ، فهو قول غير صحيح ، مع الأخذ في الاعتبار أن جامعة الكويت تنتمي الى وطنها وأمتها العربية الاسلامية وينص قانونها على أن من بين أهدافها نشر وتطوير العلم والمعرفة والثقافة ، مع الاهتمام بدراسات التراث والخليج والحضارة الاسلامية .

والمرجو التكرم بنشر هذا الايضاح في مجلتكم ، شاكرين لكم حسن تعاونكم .

أمين عام الجامعة

"المجتمع" تفند الرد

هذه الحلقة الثالثة من سلسلة « نحو اصلاح جذرى في جامعة الكويت » استغرقتها ردود بين الجامعة «والمجتمع»

• فقد بعثت الجامعة برد على الحلقة الأولى « هو بين يدي القارىء الآن » .

• وافردت « المجتمع » هذه الحلقة للرد على الرد .

ونحن نقدر – ابتداء – اهتمام الجامعة بهذه القضية ومسارعتها الى توضيح نقاط حسبت أن توضيحها مقنعا أو بديلا للاصلاح .

ونبادر فنقول : ان الجامعة بردها هذا قد أعانتنا على اكتشاف خلل جديد . وأتاحت لنا فرصة اشباع نقاط كثيرة بما ينبغي أن تشبع به .

(الايجابيات والسلبيات)

أول فقرة في رد الجامعة كانت دفاعا عن احتفالاتها بابراز الايجابيات وإخفاء السلبيات .

اعترفت الادارة بوجود « بعض السلبيات » . كما أكدت الاتهام الموجه اليها – وهو اللجوء الى الأسرار والألغاز المحجبة – فقالت : « ولكن بحث السلبيات وتقويمها يكون عملية داخلية ومستمرة » .

ولا شك أن الاعتراف بالسلبيات يبرر – في عمق – المناداة باصلاح جذري في جامعة الكويت .

ولنا عليه ملاحظتان :

• الأولى : ان الاعتراف يكون – في مثل هذه المواقف بالذات – وسيلة لامتصاص النقد وتفريغه من محتواه . فما دمنا قد اعترفنا بالخطأ – هكذا تتم محاولات الامتصاص – فليس لكم أن تواصلوا النقد والتقويم .

وهذا اسلوب يستعمل في المراوغات السياسية والحزبية . أما استخدامه في الجامعة فإنه يعني القضاء على معايير العلم . ويلغي منطق البحث عن الأفضل والأرقى .

• الملاحظة الثانية : ان الكمال لله وحده حقا وصدقا . فقد تعالت الادارة بجملة « الكمال لله وحده » حتى تستر تقصيرها وسلبياتها وأخطاءها .

لقد أثارت قضية ليست مطروحة للنقاش أصلا .

• اننا – أولا – لم نطالب بالكمال المطلق .

• ولسنا – ثانيا – في مجال بحث صفات الألوهية .

• ونحن – ثالثا – لا نخلط بين مقام الألوهية . وبين المستوى البشرى .

• اننا نطالب بما يستطيع البشر أن يفعله . وفي هذا الصدد يمكن التقرير – بهدوء – ان إدارة الجامعة لم تقصر في السعي نحو الكمال الميسور وإنما قصرت في السعي نحو : « الشيء الممكن » .

– الرغبة في الاصلاح .. أمر ممكن . لم تعتزمه الادارة .

– معايير الاصلاح .. أمر ممكن . لم تعتمده الادارة .

– وسائل الاصلاح .. أمر ممكن . لم تطبقه الادارة .

لم . . لم . . لم . . هذه كلها سلبيات جذرية تقتضى تغييرا جوهريا في جامعة الكويت .

فهل من المعقول – في ظل هذه الظروف الموضوعية والموجبات الضرورية للتغيير – أن تحتفل الادارة « بالايجابيات » القليلة . وتخفي السلبيات الكثيرة ؟ ؛

أما تأكيد الادارة للاتهام الموجه اليها – وهو اللجوء الى السرية والألغاز في معالجة الأخطاء – فحسبنا أن نذكر مرة أخرى – ما قالته هي نفسها : « لكن بحث السلبيات وتقويمها يكون بعملية داخلية مستمرة » .

اليس هذا القول مما يدعم ما قالته « المجتمع » في الحلقة الأولى بأن الادارة تريد أن تحول الجامعة الى « قبو » للأسرار . والألغاز والغموض والأحاجي ؟ ؛

واعتراف آخر بتقليص مكانة الاسلام

في الفقرات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة حاولت الادارة أن تؤكد حرصها على الاسلام والثقافة الاسلامية ومكانة الاسلام في مناهج الجامعة .

ويسرنا أن تكون الادارة كذلك .

لكن الحقيقة المرة تقول غير هذا .

تقول : ان مكانة الاسلام تتقلص باستمرار .

والدليل القاطع هو : اعتراف مكتوب صادر عن ادارة جامعة الكويت .

ففي الكتاب الذي أصدرته ادارة الجامعة بمناسبة مرور عشرة أعوام على انشائها تحت عنوان : الجامعة في عيدها العشرى .

وعلى الصفحتين ١٩٤ – ١٩٥ ورد ما يلي :

« قسم اللغة العربية » .

كان القسم يحمل اسم شعبة اللغة العربية والدراسات

تابع : نحو اصلاح جذري في جامعة الكويت

الاسلامية فاصبح يحمل اسم اللغة العربية وآدابها وذلك لأن المواد الاسلامية خفضت وحل محلها بعض المواد الأدبية .

أما المواد الدراسية التي كان الطالب يدرسها في سنته الأولى فهي : النحو والعروض – الأدب وتاريخه – النقد والبلاغة – تاريخ العرب في الجاهلية والاسلام – الشريعة الاسلامية – نصوص انجليزية وترجمة – ثقافة اسلامية ... وفي السنة الثانية يدرس : النحو والصرف وفقه اللغة – الأدب وتاريخه – النقد والبلاغة – علوم القرآن والحديث – فلسفة اسلامية – لغة سامية أو شرقية – نصوص انجليزية وترجمة – ثقافة اسلامية – ثم يبدأ تشعب الدراسة في السنتين الثالثة والرابعة فتصبح التخصصات التالية .

أ – تخصص اللغة العربية وآدابها .
ب – تخصص الدراسات الاسلامية .
ج – اللغة العربية والتربية .
د – الدراسات الاسلامية والتربية .

ولقد ظلت هذه المواد الدراسية محور الدراسة في القسم وان كان قد حدثت فيها بعض التغييرات في المواد وعدد الساعات زيادة ونقصا .

الى أن تم تطبيق نظام المقررات الاختيارية في عام ١٩٧٥–١٩٧٦ حيث اقتضى هذا النظام أن تقسم مواد الدراسة في القسم على النحو التالي :

أ – اللغة العربية – شعبة الدراسات الأدبية .
ب – اللغة العربية – شعبة الدراسات اللغوية .
ج – اللغة العربية – « شعبة التربية » .

وواضح من هذا التغيير تقليص المواد الاسلامية « ندعو القارىء الى عقد مقارنة موضوعية بين ما كان يدرس في الماضي . وما يدرس في الحاضر في هذا القسم » .

وما يقال عن قسم اللغة العربية يقال عن الأقسام والكليات الأخرى فالعقلية التي هنا وهناك واحدة . والرغبة في تقليص مكانة الاسلام واحدة ..

« ويمكن مراجعة التفاصيل المستفيضة عن قسم اللغة العربية والأقسام والكليات الأخرى في « دليل الطالب » للعام الجامعي ٧٥ – ٧٦ وهو دليل أصدرته الجامعة كذلك » .

• في الفقرة السادسة يتحدث رد الجامعة عن تزايد أعداد غير المسلمين في أعضاء هيئة التدريس .

ومن الواضح أن الرد كتب قبل أن تطلع الادارة على العدد الماضي من « المجتمع » أو الحلقة الثانية من هذه الدراسة . ففي هذه الحلقة قائمة بحشود النصارى – وغير المسلمين عامة – في جامعة الكويت سواء في هيئة التدريس أو الوظائف الأخرى .

وهي قائمة قوبلت بذهول شديد من كافة الذين يغارون على اسلامهم ويخلصون لوطنهم ويدركون مدى خطورة التهاون في هذه القضية .

واعتذرت الادارة بما هو شر من الخطأ المقترف . قالت : « ان الجامعة تختار الكفاءات من بين المتقدمين بصرف النظر عن الجنسية أو الدين » .

ومعنى هذا التعبير أن ادارة الجامعة تستطيع أن تجلب الى جامعة الكويت النصارى واليهود والبوذيين والهندوس والبهائيين والقاديانيين وعبدة الشيطان والعلمانيين والماسونيين والشيوعيين . وكافة أصحاب الملل والنحل المتناقضة مع الاسلام .

ان ردها إصرار على خطتها القاتل .. إصرار على تمكين النصارى وغيرهم من الجامعة . وإصرار على جلب المزيد منهم .

بيد أن في الفقرة الأخيرة من الرد ما يناقض دعوى الادارة في الانفتاح المطلق على العقائد المعادية للاسلام فقد نفت الادارة أن يكون مدير الجامعة قد صرح بأن جامعة الكويت « ليس لها اتجاه عقائدي محدد » .

اذا سلمنا بهذا النفي فمعنى ذلك أن لجامعة الكويت اتجاها عقائديا محددا .

فما هو هذا الاتجاه ؟

واذا كانت الاجابة تعني الاسلام . فكيف تجرؤ الادارة على غزو الجامعة بالنصارى واليهود وغيرهم من أهل الملل المخالفة للاسلام وذات التأثير الضار على شباب الاسلام ؟

أما حادثة الدكتور ضيف أخضر فاطمي فقد أثبتتها الادارة مقرونة بتبريرات لا تصمد في وجه التهمة القوية .



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربيـة
ادارة التخطيط والتدريب
وحـدة الاختيـار

اعـــلان

عن طلب مدرسين ومدرسات للعام الدراسي
٧٧ ـ ١٩٧٨

التخصصات المطلوبة

التربية الاسلامية	التربية الفنية
اللغة العربية	التربية الموسيقية
اللغة الانجليزية	التربية البدنية
اللغة الفرنسية	التربية النسوية
الرياضيات	المواد العامة
العلوم	الاجتماعيات
المكتبات	الخدمة الاجتماعية

يشترط في المتقدمين والمتقدمات

١ ـ الحصول على مؤهل جامعي في التخصص ٠

٢ ـ بالنسبة للمواد العامة الحصول على دبلوم المعلمين والمعلمات (سنتان بعد الثانوية) ٠

٣ ـ الخبرة في مجال العمل لا تقل عن ثلاث سنوات٠

شروط وملاحظات عامـة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :

ـ الاسم ـ الجنسية ـ العمر ـ الديانة ـ الحالة الاجتماعية ـ عدد الاولاد ٠

ـ المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة) وصورة عنه ٠

ـ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور عنها ٠

ـ الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب ٠

ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا ٠

ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ٠

ـ العنوان واضحا ٠

٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص ٠

٣ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد٠

٤ ـ لا ترفق بالطلب اي أوراق أو مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها ٠

٥ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة ٠

٦ ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية اعتبارا من ٢٥ـ١٢ـ١٩٧٦ والخارجية اعتبارا من ١ـ٢ـ١٩٧٧ واخر موعد لقبول الطلبات المحلية هو ٢٥ـ٢ـ١٩٧٧ ومن خارج الكويت ١ـ٤ـ١٩٧٧ ٠

٧ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة للشروط ٠

٨ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب ٠

٩ ـ يشترط ان لا يزيد عمر المتقدمين والمتقدمات عن خمسين سنة ٠

ترسل الطلبات على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وكيـل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلـك التدريس » ٠

وكيل وزارة التربيـة

الشيخ يوسف القرضاوى فى محاضرته

الهجرة الى ايـن



● لابد من ا.. ـذ الاسـلام كل .. الاسلام وصفه متكاملة .. الاسلام كل لا يتجزأ .. اراد بعض اليهود

ان يدخلوا في الاسلام ويستمسكوا ببعض شرائعهم القديمة .. مثل تحريم السبت أو نحو ذلك فقال الله تعالى :

يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ..

اي في شرائع الاسلام جملة لا تدعوا شيئا منها وخاطب الله رسوله وكل من يقوم بأمر الامة ايضا من بعده فقال :

وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك ..

كان لابد من الاخذ بكل ما انزل الله اما ان نتخير اما ان نستدرك على الله اما ان نقول نحن اعلم من الله نعطل النواحي الجنائية ونأخذ النواحي المدنية او نأخذ ما يسمى بالاحوال الشخصية ونترك الامور الدستورية او نأخذ ناحية وندع ناحية لا ... لا يقبل الله منا هذا لا بد أن نؤمن بالكتاب كله وان نأخذ بالكتاب كله وان نأخذ بالاسلام وحدة لا تتجزأ ... الهجرة التى نريدها هي هجرة من هذه الجاهلية الى الاسلام



الحقيقي ... هجرة فكرية من مفاهيم دخلت علينا ووفدت الى ديارنا فغزتنا في عقر دارنا وضللت كثيرا من شبابنا فوجدنا في ديار الاسلام من يتسمى محمد واحمد ومحمود وحسن وحسين ومع هذا يحملون رؤوسا غير مسلمة ، رؤوس صنعت هناك في اوروبا او في امريكا او روسيا أو بلغراد .. او في غيرها ، أسماء أسلامية وعقول غير اسلامية وقلوب غير اسلامية .. لابد أن نتحرر من هذا الغزو الفكري الدخيل .. هذا هو التحرر الحقيقي ... التحرر من هذه التبعية الثقافية والفكرية ... من هذا الاستعمار ، الاستعمار ليس هو احتلال الارض ، فاحتلال الارض ليس شيئا بجوار احتلال الراس والقلب ، احتلال الفكر والشعور .. لابد من هجرة فكرية وهجرة شعورية فنحب ما أحب الله ورسوله ونبغض ما ابغض الله ورسوله وفي الحديث

لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به .

تصبح اهواؤه وميوله ومشاعره محمدية قرآنية اسلامية ..

هكذا ينبغي ان يكون المسلم هجرة بالفكر والشعور والسلوك هجرة بالسلوك فندع سلوك الجاهلية التى غذتنا وخالطتنا الى سلوك اسلامي نلتزم فيه بالاسلام في انفسنا وفي اسرنا وفيمن حولنا ثم ندعوا الى الاسلام ، كل مسلم لابد أن يكون داعية الى الاسلام واذا كان لازما في كل حين واذا كان كل مسلم مخاطبا بقوله تعالى :

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ..

فان الزم ما يكون اليوم حينما غابت دولة الاسلام وأمة الاسلام ووحدة الاسلام ، الزم ما تكون الدعوة الى الاسلام .

الدعوة الان هي الهجرة الحقيقية هي البديل للهجرة الجماعية المسلمة فاذا لم تقم في شكل دولة يجب أن تقوم في شكل أمة تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر كما قال تعالى :

ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ..

والامة ليس مجرد افراد لا تسمى الامة أمة الا اذا كانوا افرادا بينهم رابطة ولهم قوة وقدرة حتى يطلق عليهم أمة لابد من هذا يا ايها الاخوة ان الاسلام لا ينتصر وحده ، هذه سنة الله ... الاسلام انما ينتصر بالرجال بل كل المبادىء سواء كانت حقا أو باطلا انما تنتصر برجال وقديما قال الشاعر :

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا
اذا لم يكن فوق الكرام كرام

ماذا تصنع فرس بدون فارس لابد اذا للسيف من بطل يضرب به ... كذلك الدين العظيم يحتاج الى رجال عظماء يكافئون عظمته ، يؤمنون به ويعملون له ومن هنا قال الله تعالى لرسوله :

هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين

ومن هنا كانت حاجتنا أولا الى المؤمنين ، الله ايد رسوله بالمؤمنين من المهاجرين والانصار ان المصنع الذي صنع هؤلاء لازال قائما ان المدرسة التى خرجتهم لا زالت موجودة مدرسة الاسلام ، القرآن ، الكتاب والسنة ، السيرة النبوية ، وسيرة سلف هذه الامة هي المصادر التي نستقي منها لنربي جيلا نموذجيا جديدا . المهاجرين والانصار يمكن أن يتبعهم غيرهم ولهذا نجد القرآن يتحدث عن المهاجرين والانصار فيقول ..

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان .

يفتح الباب ، باب الامل كى يكون هناك اتباع باحسان ومتبعهم باحسان هذه تشمل كل من يتبع منهجهم الى يوم القيامة والذين اتبعوهم باحسان في سورة أخرى . يقول الله تعالى :

(للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا

تابع : الهجرة إلى اين ؟

من الله رضوانا ، وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ، والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) .

ثم يقول :

(والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) .

وما يفتح الباب لمن يجيء بعد الذين جاؤوا من بعدهم لا ينفصلون عمن سبقهم وان فصلتهم المسافات الزمنية ، فالرابطة الايمانية باقية لا تجعل هناك فجوة ولا هوة بين اللاحق والسابق مهما طال الزمن وامتدت القرون . ولهذا روى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم (مثل امتي كمثل المطر لا يدرى أوله خير ام آخره ، وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم « مر بجماعة من اصحابه فسألهم : اي الخلق اعجب اليكم ايمانا ؟ قالوا : الملائكة : قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم لا غرائز ولا شهوات ولا مغريات ما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم . قالوا : فالانبياء ، قال : وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم . قالوا : فنحن قال : وما لكم لا تؤمنون ورسول الله بين اظهركم قالوا : فمن ؟ قال : أعجب الخلق ايمانا قوم يأتون من بعد يجدون كتابا بين لوحين يؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم أجرا » .

انه يفتح باب الامل للعاملين في زمن الفتن حيث يصير القابض على دينه كالقابض على الجمر ، الزمن الذي يواجه فيه فتنا كقطع الليل المظلم كما وصفها الحديث ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعرض من الدنيا .

ان الذي صنع المهاجرين والانصار من قبل يستطيع ان يصنع مهاجرين وانصارا من بعد . ان القافلة تسير وان الاسلام لا يتوقف ، هذا ما نعرفه على مدار التاريخ ، ان أصلب ما كان الاسلام عودا وأصفى ما كان جوهرا حينما تصيبه الشدائد والازمان ، رأينا ذلك في أيام الردة ،و رأينا ذلك في أيام الصليبيين ، ورأينا ذلك في أيام التتار ورأينا ذلك في مقاومة البلاد الاسلامية للاستعمار الحديث والصليبية الحديثة واليهودية الحديثة .

المهم ان نعود الى الاسلام ، ان نستمسك بالاسلام ، لانه سر قوة هذه الامة .

ان الشيء الوحيد الذي يحيي هذه الامة من موات ويجمعها من شتات ويحركها من هموم ويشعل فيها الجذوة من جديد هو الاسلام ، ولا ادري لماذا لا تعود امتنا الى الاسلام هذه هي الهجرة التي ينبغي أن تكون ان نهاجر الى اسلام حقيقي ، الاسلام الذي نزل به الكتاب والذي بلغه الرسول عليه الصلاة والسلام لاصحابه والذي فهمه اصحابه عنه وطبقه الراشدون المهديون لا اسلام البدع ولا اسلام التحريف ولكن الاسلام النقي المصفى من كل شائبة هذا هو ما ندعوا اليه وهذا وحده هو مناط سعادتنا مهما حاول المحاولون ان يذهبوا الى الشرق أو الغرب يستوردون حلولا لمشكلاتنا فلن يجدوا حلولا انما سيعالجون مشكلة بمشكلة وداء بداء وقد قال الشاعر :

اذا استشفيت من داء بداء
فاقتل ما اعلك ما شفاكا

وقال الآخر :

اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن
قضاء ولكن كان غرما على غرم .

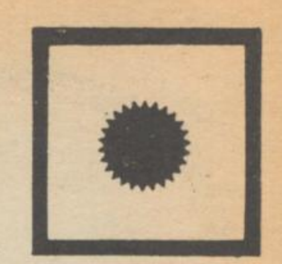
لا حل لمشكلاتنا الا بالعودة الى الاسلام ، ان نعود الى الاسلام نفقهه حق الفقه ونلتزم به حق الالتزام ونتخذه دستور حياتنا وسفينة الخلاص وحبل النجاة لا نجاة بغيره ولا خلاص بسواه لا تتحد هذه الامة الا بالاسلام ، اذا اتخذوا منهجا من الشرق أو من الغرب سيتفرقون الى يمين والى يسار واليمين درجات واليسار درجات هناك يمين اليمين ووسط اليمين ويسار اليمين واليسار ويسار اليسار وسط اليسار ويمين اليسار ، هؤلاء يتجهون الى موسكو هؤلاء الى بكين وهؤلاء الى بلغراد وهؤلاء الى واشنطن وهؤلاء الى لندن وهؤلاء الى باريس .

تتعدد القبلات والاتجاهات والولاءات ولاخلاص لهذه الامة الا بالمنهج الواحد ، على العقيدة الواحدة وصدق الله العظيم : (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)

ايها الاخوة :

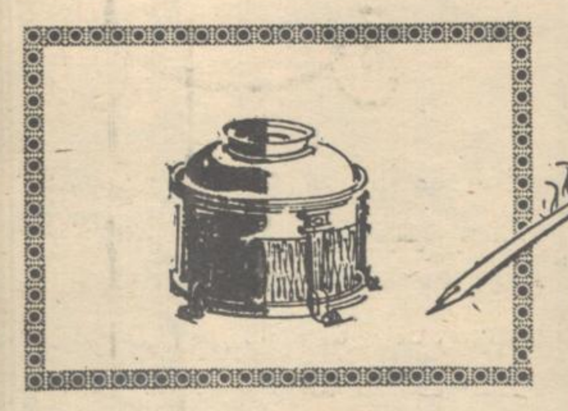
هذه هي الهجرة التي نريدها والتي نعمل لها وندعوا اليها ونسال الله تعالى ان يجعل لنا حظا من المهاجرين والانصار ومن اخلاق المهاجرين والانصار ومن تضحيات المهاجرين والانصار ومن اخوة المهاجرين والانصار التي امتن الله بها في كتابه فقال : (هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم ، لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم) .

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم .



اعداد : عبدالعزيز الحمد

من شذرات القلم



ثلاث مضحكات وثلاث مبكيات

يقول سلمان الفارسي رضي الله عنه : ثلاثة تضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل ليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه لا يدري ساخط عليه رب العالمين أم راض عنه ، وثلاث أحزنتني حتى أبكتني فراق محمد صلى الله عليه وسلم ، وهول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل لا أدري الى جنة أو الى نار .

النية

هي رأس الامر وعموده ، وأساسه وأصله الذي يبنى عليه ، فانها روح العمل ، وقائده ، وسائقه ، والعمل تابع لها يبنى عليها ، يصح بصحتها ، ويفسد بفسادها وبها يستجلب التوفيق ، وبعدمها يحصل الخذلان وبحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا والاخرة .

ابن القيم ــ اعلام الموقعين

مهمة ثقيلة

ومهمة الانسان المسلم أعظم وأضخم من مهمة أي انسان آخر ، فقد ورث المسلم تركات الانبياء والرسل جميعا .

واختص الله أمة الاسلام بالرسالة الخاتمة والشريعة العامة الخالدة ، وكلفهم مع تنفيذها والعمل بها بتبليغها ونشرها والدفاع عنها ، وهداية العالم اليها . لتتحقق بها رحمة الله للعالمين . وانها لتبعة عظيمة . ومسئولية ثقيلة ولا غرو أن خاطب الله صاحب هذه الرسالة بقوله « انا سنلقي عليك قولا ثقيلا » .

يوسف القرضاوي ــ الحل الاسلامي

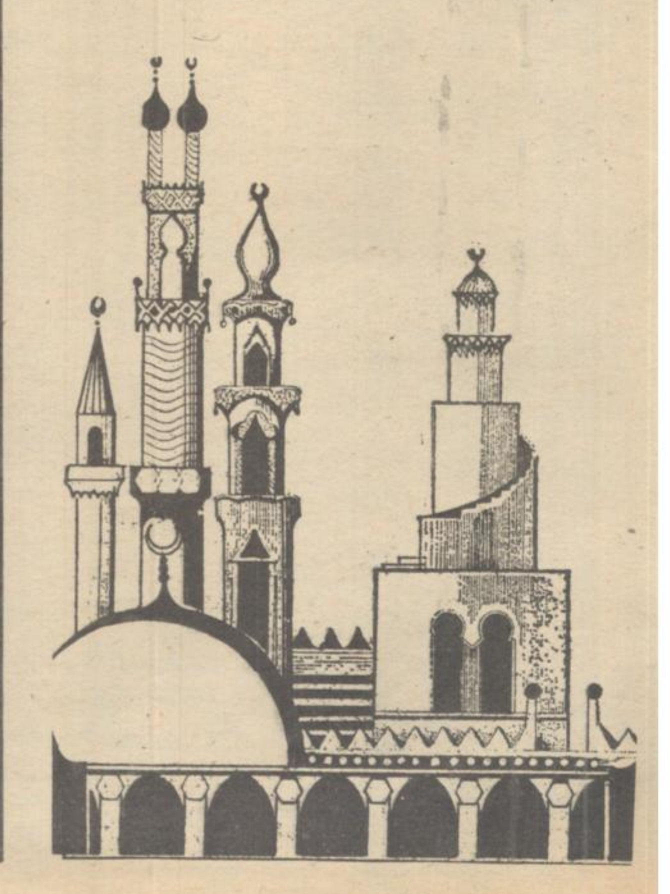
رقيب عتيد

قال سفيان الثوري يوما لاصحابه : أخبروني لو كان معكم من يرفع الحديث الى السلطان أكنتم تتكلمون بشيء قالوا : لا قال : فان معكم من يرفع الحديث الى الله تعالى .

إخوة

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذكر الاخ من اخوانه في بعض الليل فيقول يا طولها من ليلة ، فاذا صلى المكتوبة غدا اليه فاعتنقه وقال ابن عمر رضي الله عنهما : لقد رأيتنا وما أحدنا أحق بديناره أو درهمه من أخيه المسلم.

وكان الاخ في الله يخلف أخاه في أهله اذا مات أربعين سنة .



شعر :

وما بعض الاقامة في ديار
يهان بها الفتى الابلاء
وبعض خلائق الاقوام داء
كداء البطن ليس له دواء
يريد المرء أن يعطى مناه
ويأبى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم
سيأتي بعد شدتها رخاء

وما تقف همة الا لخساستها ، والا فمتى علت الهمة فلا تقنع بالدون .

وقد عرف بالدليل أن الهمة مولودة مع الادمي وانما تقصر بعض الهمم في بعض الاوقات فاذا حثت سارت . ومتى رأيت في نفسك عجزا فسل المنعم ، أو كسلا فسل الموفق فلن تنال خيرا الا بطاعته ، ولا يفوتك خير الا بمعصيته فمن الذى اقبل عليه فلم ير كل مراد ؟ ومن الذي أعرض عنه فمضى بفائدة ؟ أو حظى بفرض من اغراضه ؟ أو ما سمعت قول الشاعر :

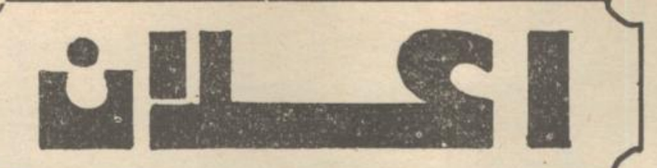
والله ما جئتكم زائرا
الا وجدت الارض تطوي لي
ولا ثنيت العزم عن بابكم
الا تعثرت بأذيالي

ابن الجوزي ــ لفتة الكبد الى نصيحة الولد

بسم الله الرحمن الرحيم

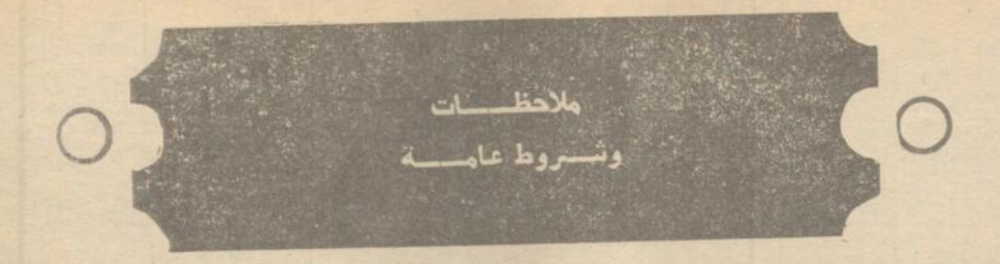


وزارة التربيــة
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختيار



عن طلب مدرسين ومدرسات واخصائيين وفنيين للعمل بوزارة التربية للعام الدراسي ٧٧ / ١٩٧٨ م

المادة / التخصص المطلوب	الشروط المطلوبة	الجهة الطالبة
١ ـ جغرافيا ٢ ـ رياضيات ٢ ـ احياء ٤ ـ فيزياء ٥ ـ جيولوجيا ٦ ـ كيمياء ٧ ـ اقتصاد ٨ ـ لغة الانجليزية	ـ الحصول على مؤهل جامعي في مجال التخصص ـ خبرة في التدريس بالمرحلة الثانوية لا تقل عن خمس سنوات ـ دراسة واعداد واخراج البرامج التلفزيونية التعليمية ـ خبرة في الاعداد والاخراج لاتقل عن ثلاث سنوات	إدارة الوسائل التعليمية
١ـ مواد عامة. ٢ـ طباعة وتجليد. ٣ـ نجارة واثاث. ٤ـ جلود. ٥ـ اصلاح آلة كاتبة. ٦ـ زاش صحي. ٧ـ خيزران.	دبلوم معلمين + تخصص صم اوتربية فكرية بكالوريوس فنون تطبيقية بكالوريوس فنون تطبيقية او دبلوم ثانوى دبلوم ثانوي جلود دبلوم ثانوي الات دقيقة دبلوم المعهد الصحي خبرة عشرة سنوات .	إدارة التربية الخاصة (صم ـ بكم ـ معوقين ـ ضعاف العقول)
١ ـ ديكور ٢ ـ الكترونات ٣ ـ سيارات ٤ ـ رسم هندسي وصناعي	بكالوريوس فى الهندسة مع الخبرة فى التدريس بالتعليم الصناعى مدة لاتقل عن ثلاث سنوات « وذلك للتدريس فى الدراسات العملية بمدارس التعليم العام . »	ادارة التدريب الفنى والمهنى



١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :

ـ الاسم ـ الجنسية ـ العمر ـ الديانة

ـ الحالة الاجتماعية ـ عدد الاولاد

ـ المؤهل الجامعي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة) وصورة عنه.
ـ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها وصور عنها .
ـ الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب .
ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا
ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية .
ـ العنوان واضحا .

٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .

٣ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .

٤ ـ لا ترفق بالطلب اي أوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .

٥ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .

٦ ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية اعتبارا من ١٩٧٦/١٢/٢٥ والخارجية اعتبارا من ١٩٧٧/٢/١ وآخر موعد لقبول الطلبات المحلية هو ١٩٧٧/٢/٢٥ ومن خارج الكويت ١٩٧٧/٤/١ .

٧ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة للشروط .

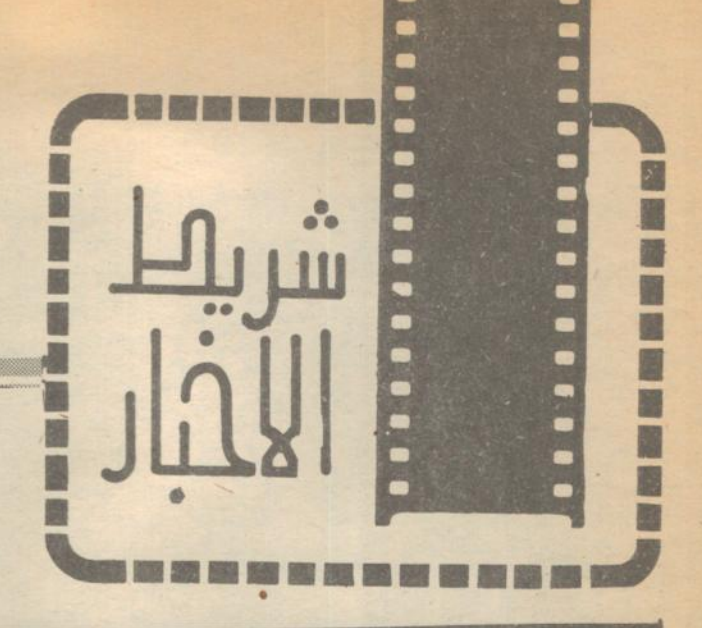
٨ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .

٩ ـ يشترط أن لا يزيد عمر المتقدمين والمتقدمات عن خمسين سنة .

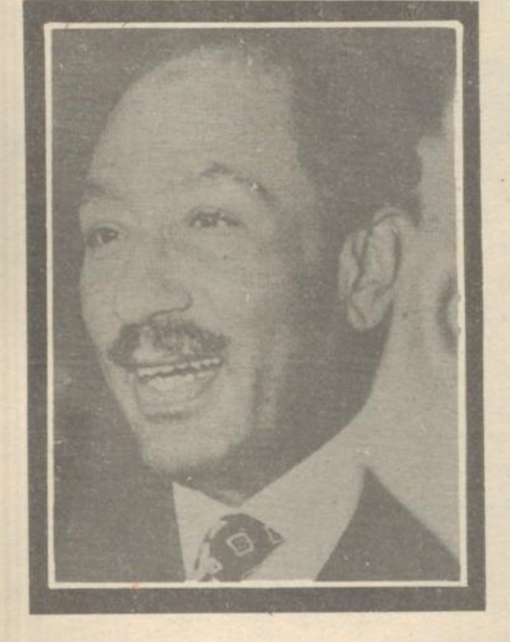
ترسل الطلبات على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار ويكتب على احدى زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » (وسائل تعليمية ـ تربية خاصة ـ التعليم الفني) على أن يكون العنوان في احدى الدول التالية :
(دولة الكويت ـ جمهورية مصر العربية ـ الجمهورية العربية السورية ـ المملكة الاردنية الهاشمية ـ الجمهورية اللبنانية .





تأييد للسادات



القاهرة :
٢ - ٢ - ١٣٩٧
٢١ - ١ - ١٩٧٧

اكد البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية ان التخريب ليس هو الوسيلة المعبرة عن ابداء الراي ولا هو الوسيلة الموصلة للاصلاح. وقال ان الضمير لا يرضى التخريب ولا الله يباركه وان الشعب هو الذي سيدفع ثمنه مستقبلا من امواله وأموال الوطن . وقال ان اقتصاد مصر يحتاج منا ان نسانده جميعا وان نفكر في اصلاحه بروية وهدوء وبالحوار وتبادل الراي والمناقشة الدستورية . وطلب قداسة البابا في نهاية بيانه ان تقام صلوات في جميع الكنائس من اجل سلامة مصر

المجتمع : هل يبارك الرب ما يحدث بمصر لو كان الاقباط وراءه ؟! أم أن البابا شنوده غاضب لان الحركة من تدبير غيره وليس من صنعه .

الأسد يؤيد السادات

القاهرة :
٢ - ١ - ١٣٩٧
٢١ - ١ - ١٩٧٧

اتصل حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية تلفونيا اليوم بالرئيس محمد انور السادات للاطمئنان على تطورات الاحداث الاخيرة .

كما اتصل الرشيد الطاهر نائب رئيس جمهورية السودان ورئيس الوزراء بالسيد الرئيس محمو انور السادات لنفس الغرض وذلك نظرا لوجود الرئيس جعفر نميري بجنوب السودان .



السادات يهنئ كارتر

القاهرة في ٢٠ - ١ - ١٩٧٧

بعث السادات ببرقية تهنئة الى جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية بمناسبة توليه مهام منصبه هذا نصها .. يسعدني ان ابعث الى فخامتكم باسمي شخصيا ونيابة عن شعب جمهورية مصر العربية بأصدق التهاني القلبية بمناسبة توليكم مهام رئيس الولايات المتحدة الامريكية وقائدالمسيرتها نحو المزيد من التقدم والرقي .. واني لعلى يقين بافخامة الرئيس ان التحرك الذي قامت به السياسة الامريكية ازاء مشكلة الشرق الاوسط من جهود

موفقة من اجل الاستمرار في بناء السلام والذي تعده مصر عاملا من العوامل الرئيسية في التحرك الايجابي لحل المشكلة سوف ينال في عهدكم الجديد مزيدا من القوة والحركة من اجل تحقيق السلام القائم على العدل في هذه المنطقة الحساسة من العالم الذي يرتبط امنها واستقرارها بأمن واستقرار ورخاء العالم اجمع.

واذا كانت ذكريات الجهاد المشترك من اجل الحرية والاستقلال قد ربطت بين شعبينا وشائج الصداقة والتقدير المتبادل فاننا نتطلع ان تزداد هذه الروابط قوة وصلابة في قادم الايام بالتشاور المستمر والتعاون البناء لصالح شعبينا والسلام العالمي باعتبار ان الرخاء والسلام كل لا يتجزأ واني اذ ابعث لفخامتكم يا سيادة الرئيس بتحيات مخلصة مقرونة بأطيب التمنيات والتوفيق والنجاح لارجو لكم موفور الصحة والسعادة وللشعب الامريكي الصديق المزيد من الرخاء والرفاهية مع اسمى اعتباري.

المجتمع : لليهود في ارضنا المحتلة ان يهنئوا كارتر لانه مرشحهم ، ومنذ اليوم الاول لترشيحه أعلن عداءه للعرب ودعمه للعدو في ارضنا المحتلة ، ولا نقول الا ما قاله الشاعر:

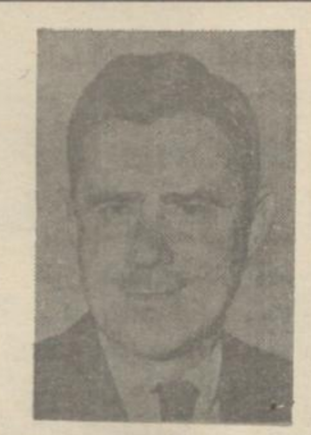
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

فورد يزور القاهرة

القاهرة في ٢٠ ـ ١ ـ ١٩٧٧

اتصل الرئيس الامريكي فورد تليفونيا من البيت الابيض بالرئيس انور السادات .. وقد وجه السيد الرئيس الدعوة للرئيس فورد لزيارة مصر ..

الولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط



فانس

كيسنجر جديد

صوت العرب
٢٩ ـ ١ ـ ١٣٩٧
١٩ ـ ١ ـ ١٩٧٧

ذكرت وكالة رويتر ان الرئيس الامريكي المنتخب جيمي كارتر سوف يوفد وزير خارجيته سايروس فانس الى الشرق الاوسط في اواخر شهر فبراير القادم للتعرف على امكان التوصل الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

وذكرت المصادر العليمة في واشنطن ان فانس قد اجتمع امس مع سفراء مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية ولبنان والكويت في الولايات المتحدة وقبل دعوتهم للقيام بجولة في منطقة الشرق الاوسط .

وقالت وكالة رويتر انه من المتوقع ان يزور فانس خلال جولته الاردن واسرائيل ايضا .

تهنئة كارتر

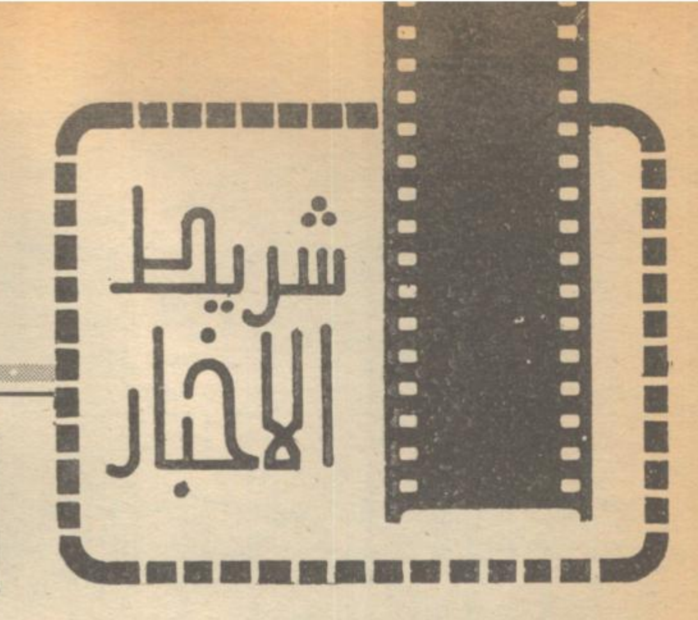
الاسد يهنىء كارتر بتوليه منصبه
دمشق في ٢٢ ـ ١ ـ ١٩٧٧
٣ ـ ١ ـ ١٣٩٧

اعرب الرئيس السوري حافظ الاسد عن امله في تحقيق جهود مشتركة صادقة مع الولايات المتحدة في عهد رئيسها الجديد ـ جيمي كارتر ـ في سبيل اقرار السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط وقد جاء ذلك في برقية التهنئة التي بعث بها الاسد الى الرئيس الامريكي بمناسبة ادائه اليمين الدستورية وتوليه منصب الرئاسة واذاعها راديو دمشق .. وقال الاسد في برقيته اما في سوريا لا شك في ان ما بدا في السنين الاخيرة على صعيد تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا سيستمر لخير ومصلحة الشعبين العربي السوري والامركي المتبادلة .

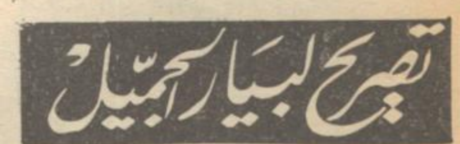
سركيس يهنئ كارتر

١ ـ ١ ـ ١٣٩٧
٢١ ـ ١ ـ ١٩٧٧
بيروت :

ابرق اليوم رئيس الجمهورية الياس سركيس الى الرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر مهنئا بمناسبة تسلمه سلطاته الدستورية كرئيس للولايات المتحدة الامريكية .

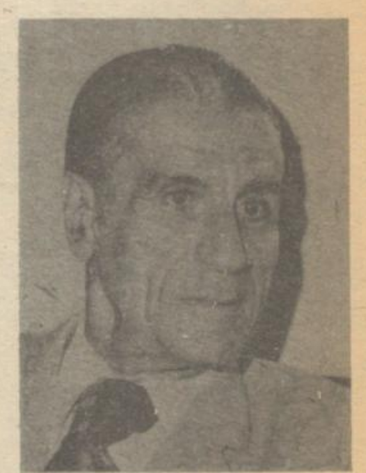


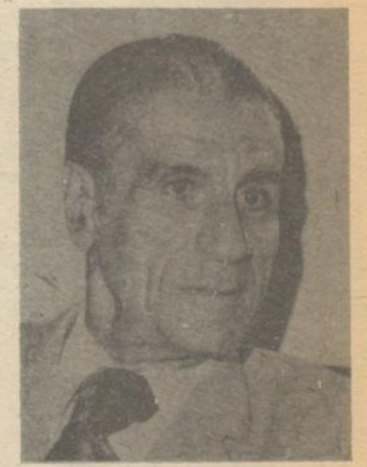
لبنان



الوكالات :
٢ - ١ - ١٣٩٧
٢١ - ١ - ١٩٧٧





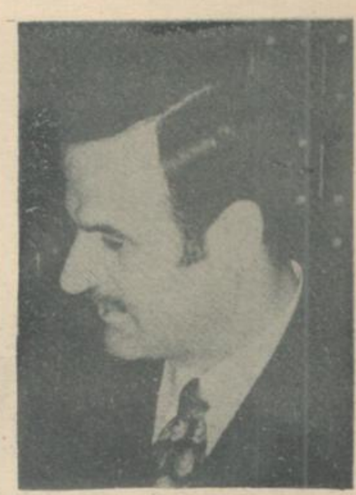


قال بيير الجميل في حديث لصحيفة - الانوار - اللبنانية ان التفاهم كان كاملا مع الاسد الذي اظهر تفهما عميقا تجاه بناء جيش قوي في لبنان يتولى مهمة الدفاع عن الجنوب ويلعب دورا أساسيا الى جانب قوات الردع العربية لتأمين الاستقرار الداخلي .

وذكر الشيخ الجميل كذلك ان الاسد قد جدد خلال اللقاء الذي استمر اربع ساعات وعوده بدعم لبنان وتأمين سلامته واستقراره واكد ان دمشق لن تدخر الجهود لمساعدة لبنان على الوقوف والانتعاش من جديد .

هذا وقد ذكرت صحيفة - السفير - اليوم ان الدول العربية قد قررت تقديم دفعة اولى من المساعدات المالية بقيمة ١٧٠ مليون دولار ستخصص لبناء عشرين الف وحدة سكنية في لبنان .

وأوضحت الصحيفة المذكورة ان هذه المساعدات تمثل الثمرة الاولى للجولة الرسمية التي قام بها مؤخرا رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص لعدد من العواصم العربية .





اللقاء اللبناني السوري

صوت امريكا
٢١ - ١ - ١٩٧٧

قالت صحيفة البيرق المحافظة التي تصدر في بيروت في عددها اليوم ان الفدائيين الفلسطينيين في لبنان وافقوا على عدم القيام بأي غارات اخرى داخل اسرائيل . وقالت الصحيفة ايضا انه سيكون هناك قيود أكبر على وجود حركة المقاومة الفلسطينية وحريتها .

وقالت انباء صحفية اخرى تخضع لرقابة شديدة في بيروت انه تم اتخاذ قرار بشأن هذه القضية في اجتماع عقد في دمشق خلال هذا الاسبوع بين الزعيمين المسيحيين اللبنانيين سليمان فرنجية وبيير الجميل من جهة والرئيس السوري حافظ الاسد من جهة اخرى . كما ذكر ايضا ان قوات الميليشيا المسيحية في جنوب لبنان ستكون بمثابة رادع ضد قيام الفلسطينيين بهجمات داخل اسرائيل وذلك بالنظر الى غياب القوات اللبنانية النظامية او قوات حفظ السلام العربية عن المنطقة .

الخسائر في مصر

وكالة الانباء السعودية :

القاهرة : صرح مصدر مصري مسئول بأن جملة الخسائر التي نجمت عن تخريب مظاهرات القاهرة والجيزة والاسكندرية وبعض المدن الرئيسية للمتلكات الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة تقدر مبدئيا بنحو ٢٠٠ مليون جنيه .

وقال المصدر في تصريحه لوكالة الانباء السعودية ان ما كانت ستحصل عليه خزانة الدولة نتيجة رفع سعر بعض السلع تقدر بنحو ٥٠ مليون جنيه .

وتقدر جملة الخسائر المبدئية التي تعرضت لها ملاهي القاهرة والمحلات العامة في شارع الهرم بالجيزة بنحو مليوني جنيه .

وكان المتظاهرون قد قاموا امس بالاعتداء على كثير من هذه الملاهي والمحلات السياحية بتحطيم اثاثها واشعال النيران فيها .

وفد فلسطيني في الأردن

وصل الى عمان مساء أول أمس قادما من بيروت هاني الحسن عضو المجلس الوطني الفلسطيني واحد قادة حركة فتح الفلسطينية وسينضم الحسن لوفد منظمة التحرير الفلسطينية الموجود حاليا برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لحضور اجتماعات مؤتمر اتحاد البرلمان العربي .

المجتمع :

وقد قابل الوفد ملك الاردن وتحدث هاني الحسن عما تم بينه وبين الملك كما نقلت وكالة الانباء الفرنسية .

ادلى هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ادلى بتصريح لوكالة الانباء الفرنسية في عمان قال فيه ان الاجتماع الذي تم بينه وبين ملك النظام الاردني حسين يهدف الى تمهيد الطريق امام ما أسماه بحوار يؤدي الى اقامة علاقات جديدة بين قيادة منظمة التحرير والنظام الملكي في عمان .

وقد أعرب هاني الحسن عن ارتياحه لنتائج اجتماعه مع ملك النظام الاردني يوم أمس والذي حضره ايضا خالد الفاهوم المنصب رئيسا للمجلس الوطني الفلسطيني ووصفه بأنه ودي للغاية .



وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر



تمر علينا ايام حالكة الظلام ، انه ظلام يحجم عن معظم الناس الرؤية الواضحة .. ظلام في التصور فليس هناك من فرق لدى العامة بين ما يقوله الله تعالى وبين ما يقوله عنتر او عفلق او ماوتسي تونغ ، وظلام في التلقي فهذا يتلقى عن داعية القومية وذاك عمن يهذر بالوطنية وثالث يرفع عقيرته مناديا بالعدالة الاجتماعية كما يراها ماركس في مبادئه الراسمالية والديمقراطية .

وكثير ممن يسمون – رجال الدين – قد اضلهم الله عن علم ، امام كبير اذا ما اراد ان يؤلف كتابا عن امام من ائمة الابتداع والتخريف ذهب الى قبر البدوي يستبشيره في تأليف الكتاب .

وامام في بلد اخر يتحدث في كل مناسبة ان طلابه يصافحون رسول اله صلى اله عليه وسلم حقيقة وليس في المنام ، واذا ما زار احدهم المدينة المنورة دعاه رسول الله الى حفل غداء او عشاء يحضره كبار الصحابة والتابعين واولياء الله .. اما حديث الطلاب عن شيخهم ففيه العجب العجاب ، ان الواحد منهم ان هم بمعصية يرى صورة شيخه امامه محذرا متوعدا فيخشاه ويتراجع عن معصيته خوفا من شيخه وليس خوفا من الله وليس هذا افتراء منا على الشيخ ولكنه يتحدث في دروسه العامة بهذا واكثر منه .

واذا كان هذا شأن المنسوبين الى العلم فماذا ننتظر من دهماء الناس . ان عبادة الالهة من دون الله ما زالت قائمة .

فالقومية بدلا من اللات ، والوطنية بدلا من هبل ، والديمقراطية بدلا من العزى ، والاشتراكية بدلا من يغوث .

والعواصم العربية مزدحمة بالاصنام . فهذه الاهرامات، وهذ صنم الزعيم فلان ، وهذا تمثال العامل ، وذاك وثن للجندي المجهول ولكنها أصنام أشد خبث وزندقة من اصنام الجاهلية ،اصنا الجاهلية متواضعة بسيطة ، ام هذه الاصنام فالواحد منها يكلف مليونا او اكثر من ذلك لانه قد صنع من معدن « البرونز » الثمين

رحم الله حافظ ابراهيم الذي
ساغ هذا الواقع المرير بأبيات
تاق من الشعر فقال :

حياؤنا لايرزقون بدرهم
وبألف يرزق الاموات
يقال هذا القطب باب المصطفى
وسيلة تقضي به الحاجات
انا اعذب في الحياة وليس لي
يا ام دفر ما به أقتات

في هذا الليل الذي ارخى
سدوله ، وازدادت ظلمته، وتباعد
جره .. نفتقد امثال محمد بن
بد الوهاب رحمه الله . داعية
لجزيرة الشيخ المجدد محمد بن
بد الوهاب في بيئة تشبه ما نحن
ليه الان .. فالناس في نجد
ادوا الى الجاهلية الاولى ...
ادوا الى حياة الغزو والنهب
السلب التي وصفها شاعر
جاهلية فقال :

واحيانا على بكر اخينا
اذا ما لم نجد الا اخانا

عادوا الى الشرك وعبادة
لاحجار والاشجار لتقربهم من الله
لفى . فناس يهيمون ويشدون
رحال الى قبر زيد بن الخطاب
اخرون يتوجهون الى الشجرة
لقدسة يسألونها امورا هي من
حقوق الله وحده ، وناس يذبحون
غير الله .

والعلماء جمدوا على الخرافة
التقليد ، والفوا هذا الواقع
لمرير ، وانصرفوا الى الدنيا
متاعها وزينتها . وقعدوا عن
كار المنكر وعن الامر بالمعروف
ما عاد احد ينتظر منهم اي تغيير
و تجديد ..وفي هذا الجو الخانق
سدع محمد بن عبد الوهاب بدعوته،
راح يجوب الامصار والمدن
القرى ويقطع الصحاري والقفار
يطلب العلم ويعلمه وينذر الناس
ويذكر العلماء بواجبهم ويطالبهم
بأن يؤدوا دورهم .. فاوذى في
سبيل الله وهدد بالقتل، واعتدى
عليه القوم فخرج الى الدرعية ،
فخرج وحيدا طريدا خرج وهو
يردد قوله تعالى :

« وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا
بالله العزيز الحميد »

وعندما علم الله منه اخلاص
القصد اكرمه بالنصرة والمنعة ،
فيسر له من يذود عن دعوته بماله
وسلاحه . وبعد سنوات قليلة
كانت الجزيرة العربية بأسرها قد
توحدت تحت راية التوحيد الذي
نزله اله على رسوله صلى الله
عليه وسلم .

وادرك اعداء الاسلام الصليبيون
واليهود خطورة الدعوة الجديدة
بعد ان انطلقت جحافل الموحدين
تقرع ابواب العراق والخليج
وبلاد الشام .. فسخرت فرنسا
الصليبية صنيعتها محمد علي باشا
وامدته باحدث انواع الاسلحة
والمعدات واستعان بضعاف
النفوس واصحاب المطامع من
وجهاء الجزيرة واشرافها الذين
فقدوا زعامتهم .. واستطاع
اعداء الاصلاح ان يضعوا المراقيل
في مسيرتها المظفرة ، فخسر العالم
الاسلامي خسارة كبيرة عندما
توقف زحف الدعوة ، واعداء الله
منذ القديم يعملون على تشويه
الاسلام وايقاف مده ، واقامة
مساجد الضرار التي تتظاهر
بالاسلام وتبطن الخبث والالحاد.
ثم عادت الدعوة بعد حين الى ربوع
الجزيرة ، واذا كان امتدادها
السياسي قد توقف في حدود
شبه الجزيرة العربية فامتدادها
الفكري شمل العالم الاسلامي
بأسره .

ولا تزال الدعوة تواجه اعداء
في كل رقعة من العالم الاسلامي،
ولا يجدون اسلوبا لمهاجمة هذه
الدعوة غير الافتراء والبهتان .
فمثلا يقولون بأن انصار محمد عبد
الوهاب يكرهون الرسول صلى
اله عليه وسلم . واذا ذكر اسمه
لا يصلون عليه ، وانهم اخترعوا
مذهبا خامسا والى اخر ما في
جعبهم من اباطيل وترهات وزيادة
في تنفير العامة يسموننا
« الوهابية » بدلا من السلفية ،
وحاشا لله ان يدعو الشيخ محمد
بن عبد الوهاب الى ذاته او الى
مذهب جديد كل الذي انصرف اليه
الرجل هو اصلاح العقيدة وازالة
ما علق بها من اضاليل الصوفيين
واباطيل الوجوديين ، لتعود كما
كانت ناصعة بيضاء كما فهمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصحابته الغر الميامين رضوان
الله عليهم ودعا محمد بن عبد
الوهاب الى عبادة الله وحده
لا شريك له ، والتوجه اليه
سبحانه وتعالى بدون وسيلة ولا
واسطة من بشر او حجر او شجر
... ثم دعا الى اعادة تحكيم
الشريعة الاسلامية واقامة
الحدود .

وستبقى هذه الدعوة العظيمة
ناصعة مشرقة ، وسيبقى ذكر
صاحب هذه الدعوة عطرا طيبا
وهو ليس ملكا لبلد ولا وقفا على
قبيلة انه للعالم الاسلامي بأسره،
وعشيرته هم الموحدون المؤمنون
في كل بقعة من عالمنا الاسلامي
الكبير .

احمد بن عبد العزيز الحصين



وزارة التربية.. وملابس البنات

بعثت الينا الاخت الموقعة (ب) مؤمنة .. س . س تشكو فيها حالتها خاصة وحالة البنات المتحجبات مع وزارة التربية في توزيعها للملابس القصيرة التي تعلو الركبة وانها حرصا على دينها ذهبت هي واختها لسوق الاقمشة بلوك ٤ محل ٤ (العثمان والمحتسب) واخذت الملابس المشابهة لما وزع عليهن وانها تطلب فيها مناقشة الوزارة في ذلك محتجة بأن شراء الملابس وخياطتها قد لا تستطيع عليه الكثيرات كما ان ذلك يعد تحديا صريحا للاسلام وتعاليم الله سبحانه حيث ان حالنا مع المطوع او المطوعة في التديم كان أفضل مما هو عليه الآن حتى انه الان حصص الدين قليلة وقليلة جدا – حصة واحدة في الاسبوع للثانوي وتقترح اخيرا بالنسبة لمعرفة احكام الشرع الاسلامي وفهمه وتطبيقه اقامة معهد ديني للبنات كما أن هناك معهد ديني للبنين وبالنسبة للموضوع الذي طرحته ان يناقش في التليفزيون لاظهار الحق ، ونشكر الاخت الفاضلة ذلك ونقدر لها شعورها الطيب والتزامها باسلامها ونكرر لها الشكر لحرصها على دينها وتتبع المجلة لمعرفة ما يفيدها ومشاركتها لنا في الرسائل ، اما ردنا على ما تقدمت به فانه يشمل جوانب مختلفة نسردها بالشكل التالي :

١ – موضوع ملابس البنات القصيرة والمخالفة لشرعنا الحنيف من وزاره التربيه نقدناه اكثر من مره وذلك في صفحة المحليات بقلم الاستاذ الاخ علي السداني ويمكن الرجوع للعدد الماضي والقضية في جوهرها تخضع لمدى متابعة الشرع الحنيف ومخافة الله ويجب على الوزارة ان تقدر ذلك كل التقدير وترى نفقاتها على الموسيقى وما شابه ذلك هل يساوي توزيع ملابس طويلة ساترة ؟ كما اننا نسعى لايضاح الحق لهم استجابة لامر الله لامثال طلب الاخت السائلة .

٢ – يمكن لاي بنت متحجبة ان تحافظ على ذلك مهما كانت الامور غير عائبة ومهمة بكل ما يحدث حولها لانه لا احد يستطيع منع ذلك اما كافر يعمم من الوزارة على الالتزام فهذا ما نحاول القيام به ان شاء الله .

٣ – طبعا هناك خلاف بين تعليم الشرع وتلاوة القرآن بين الماضي والحاضر وقد يكون الانسان محقا في تمنيه للماضي ولكن الصحيح هو الاستفادة من الوسائل الكثيرة في الحاضر مثل الاشرطة وغيرها ومحاولة الاستفادة من طرق التعليم في الماضي دون كراهية الوقت الحاضر فالعيب ليس فيه وانما من وسائل التعليم والمشرفين عليه ونحرص دائما على معرفة الاحسن لسلامة الفهم لامور ديننا الحنيف وقرآننا الكريم .

٤ – موضوع انشاء معهد ديني للبنات يحتاج الى نظر ونقاش ولعلنا نتعرض له مرة أخرى .

٥ – نقاش هذه القضية في التليفزيون ليس موضوعا لحل الاشكال وانما ابداء النصيحة هو الاولى وهذا ما نسعى به وبالله التوفيق .

صالح بن أحمد الراشد

عندما يطبق الاسلام.. قولاً وفعلاً في المدرسة

فيصل عبد الجادر

ما كاد المدرس ينتهي من كتابة بسم الله الرحمن الرحيم على السبورة واذا بمشرف الجناح يستأذن بالدخول ومعه طالب. فنظر المشرف الى المدرس مبتسما وقال « ممكن والله أكلم التلاميذ » . فأجاب المدرس بأن لا مانع بهزة راس واشارة يد . المشرف موجها كلامه للطلبة « مين اللي رمى عليه الصنكست على هذا التلميذ ؟ » وكان في لهجته جدية ونوع خفيف من الشدة . فماذا كان رد فعل الطلبة ؟! سلبيا كما كان يتوقع المدرس . وماذا كان رد فعل المشرف على سلبية الطلبة ؟! كان الرد على شكل توبيخ ، قد تطاير كالهباء المنثور .

ذهب المشرف ومعه الطالب المجني عليه بعد ان شكر المدرس لتعاونه باعطائه ذلك الوقت الثمين من الحصة .

هل ترك ذلك المدرس تلك المسالة تفوت دون أن يعطيها حقها من الاهتمام كما يفعل غالبية مدرسي التربية في الكويت ؟ كلا ! انه بجملة واحدة قالها للطلبة فاذا بالطالب طيبا. واحدة قالها للطلبة فاذا بالطالب المذنب يرفع يده ويعتذر عما بدر منه .

والان لنرجع لذلك المدرس . كيف عالج المسألة ؟ هل هدد وتوعد وارغى وازبد ؟ كلا بل انه اختبر نفسه بما كان يعطي طلبته من علم وتربية ، التربية التي بناها في نفوس طلبته على مر الايام وان كانت قليلة ولكنها آتت أكلها وكان طيبا وذلك المدرس أخذ تعاليم تلك التربية من القرآن والسنة . ويا لها من مدرسة ربانية لا تضاهيها اي مدرسة في الشرق كانت أو في الغرب، في الماضي أو في الحاضر أو في المستقبل .

أتعلمون ماذا قال ذلك المدرس لاولئك الطلبة حتى يجعل المذنب يرفع اصبعه بلمح البصر ويعتذر ؟ لقد قال وهو مطمئن الى نتيجة تعاليمه « كاتم الشهادة آثم قلبه » .

يا لها من تربية ربانية لو أخلص مدرسو التربية في استغلالها لنشأ عندنا جيل لا يعلم مدى صفاء ذهنه وطهارة قلبه الا الله .

● الاخ محمد بن عبد الرحمن العبيطان من السعودية نشكره على استفادته مما نشرناه عن جريدة عكاظ وندعو لنا وله بزيادة الحرص على معاني الحق واسلامنا الحنيف .

إلى متى؟

الى متى يبقى المسؤولون في « البلاد الاسلامية » غافلين على اهمية التوجيه السيء التليفزيون ، ولتأثيره السيء في نفوس المشاهدين في أوطاننا .

الا يرون هذه البرامج الساقطة ؟ والاغاني التافهة التي تملأ حياة التليفزيون ، وحياة من نهم وراء هذه البرامج ؟ فان كانوا يرونها ويسكتون فهذه جريمة لا يغفرها الا اتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الصدد وان كانوا لا يعلمون ، ولا يرون هذه التفاهات فهذا اهمال شأن الامة . وعليهم استدراك الموضوع .

أقول هذا والحسرة والألم يعتصران اللقب ، لما نسمع عن هذه البرامج وخاصة في السعودية ، مهبط الوحي والارض التي عاش عليها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي الكويت وفي بقية بلدان الخليج .

ماذا تقولون لربكم أيها المسؤولون غدا ؟ ؟ ان امامكم مجالات اصلاح كثيرة ، لان الفساد قد طغى وعم ، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، واقتدوا بقادة المسلمين العظام ، حتى يكون لكم شأن ، ومتى ترفعون هذا الذل وهذه المهانة عن أمة الاسلام .

ان البرامج العلمية ، والثقافية ، والترفيهية السليمة متوفرة ، ويمكن تأمينها لو عمل على ذلك اصحاب الشأن . فلماذا هذا « العقاب » تعاقبوا به هذه الامة باجبارها على رؤية هذه البرامج الغريبة عن طبيعتها كغرابة من أهم وراء هذه البرامج الساقطة .

غريب ايطاليا



نصيحة لمدخني كرافن

ان هناك نسبة كبيرة من العالم يتعاطون لفافات التبغ بجميع انواعها وانا واحد منهم ولم تكتف الشركات المنتجة لهذه السجائر ان توزع هذه السموم علينا بل قامت بعض الشركات الاجنبية تتخذ شعارا من هذه المادة يسيء الى عروبتنا وعلى سبيل المثال هناك شركة انجليزية تنتج سجائر تتخذ عليها شعار كرفن (ا) وموضوعي هذا ليس اساءة او مضاربة على التجار المستوردين لهذه المادة لانني لست تاجرا بل موظفا بسيطا ، واصل هذا الشعار الحقيقي هو كرفن اراب وكلمة كرفن معناها في العربية جبان ، نذل ، ضعيف ، هل ترضون يا اخواني واقصد الشباب العربي أن تتناولوا مادة تلعنكم ارى لو كنتم تعرفون معنى هذه الكلمة لابتعدتم عن هذه المادة حفاظا على سمعتكم بين شباب وشعوب العالم لو قمتم بالابتعاد عن هذه المادة على الاقل .

ارجو ان يكون كلامي ليس موضع ازعاج لمدخني سجائر كرفن ــ ا ــ واملي ان يكون مفاجاة تنبههم بحقائق اشياء يستهلكونها ولا يعرفون حقيقتها .

محمد ــ الدوحة

من وحي ... عاشوراء في باكستان

عندما يحل اليوم الاول من محرم من كل عام في باكستان تحس ان هناك شيئا غير عادي يحدث فالقوم قد لبسوا الاسود من الثياب ، والاذاعة والتلفزيون اوقفتا برامجهما العادية وخاصة الموسيقية ليذاع بدلا عنها النواح والعويل ، والصحافة قد ملأت صفحاتها بالمقالات التي تتحدث عن علي ومعاوية والحسين ويزيد .

ويستمر ذلك عشرة ايام متتالية لتبلغ الاحداث ذروتها في يوم عاشوراء . ففي الصباح الباكر ، وفي كل مدينة رئيسية من باكستان مثل كراتشي ولاهور ، وحيدر اباد وراولبندي ، وغيرها يتجمع القوم من كل حدب وصوب في احدى الاماكن الرئيسية من المدينة ليبداوا من هناك مسيرتهم التي اصفها لكم بايجاز :

في مقدمة المسيرة يسير حصان كلل بجلالة بيضاء بقعت ببقع حمراء وهو يرمز الى حصان سيدنا الحسين (رضي الله عنه) الذي كان يركبه في معركة كربلاء والبقع الحمراء ترمز الى دمه ولهذا ترى الناس يتباركون به (!!) بالمسح والتقبيل . ومن خلف الحصان تابوت ومن خلف التابوت يسير الناس زرافات ووحدانا . منهم من (يرتل !!) وقائع معركة كربلاء وعلى ترانيمها ترى بعضا من الناس يخبطون على صدورهم بكل ما فيهم من قوة وهم يصيحون يا علي ، يا حسين .. وجماعة اخرى يلبس كل فرد من افرادها سروالا ابيض اللون وقد ربط مجموعات من السكاكين الحادة والقصيرة بسلاسل من حديد وامسك باحدى نهايتي السلسلة بيده واخذ يخبط بالاخرى والتي توجت بالسكاكين على ظهره وراسه حتى يسيل الدم منه ليصبغ سرواله الابيض بلون احمر ليعبر به عن وفائه وحبه وحزنه على الحسين . ونتيجة لذلك يسقط الكثير منهم مغمى عليه ليحمل في سيارات الاسعاف التي ترافق المسيرة الى اقرب مستشفى . وتبقى الجموع في مسيرتها من الصباح حتى المساء حيث تنهيها باللعنات على يزيد واتباعه ، وعلى عدد من صحابة رسول الله ثم تدفن التابوت او تلقيه في البحر .

والذي يشهد تلك الأيام يخرج بملاحظتين هامتين

أولاهما : ان عداء القوم لاهل السنة يبلغ الذروة ويصل الى التصادم بين الطرفين يوم عاشوراء حيث تحطم بعض محلات اهل السنة التي تقع في طريق المسيرة كمايشتبك الجانبان بالضرب بالحجارة والعصي ولذلك ترى المئات من رجال البوليس قد استنفروا وحملوا الدروع وارتدوا الخوذ لتقيهم الحجارة ، وحملوا ايضا البنادق المطلقة للغازات المسيلة للدموع لتفرق الطرفين .

وثانيهما : وجود العديد من مصوري الصحافة والسينما والتلفزيون الاجانب الذين يلتقطون الافلام لهذه المسيرة وهم يركزون على مشهدين اثنين : ضرب السكاكين والاشتباكات بين القوم واهل السنة . لينقلوا هذه الافلام الى جميع دول العالم وخاصة الغربي منها ليقولوا لابنائها : هذا هو الاسلام وهذه هي طقوسه وشعائره .

ومن هذه المناظر ثارت في نفسي مشاعر كتبتها في حديث اذيع من القسم العربي في اذاعة باكستان مساء يوم عاشوراء انقله اليكم عسى ان يكون له صدى في نفوس المخلصين

« تمر بالمسلمين اليوم ، اليوم العاشر من محرم ، ذكرى اليمة ، تلك هي ذكرى معركة كربلاء التي سقط فيها الامام الحسين بن علي رضي الله عنه شهيدا ، كما سقط العديد من اهل بيت رسول الله شهداء .

ومعركة كربلاء هذه لم تكن الا امتدادا للفتنة الكبرى التي اوقعها بين الامام علي كرم الله وجهه ومعاويه ابن ابي سفيان رضي الله عنه، أعداء الاسلام في كل زمان ومكان ، اليهود، يهود المدينة وعلى راسهم عبد الله بن سبأ ، فلقد خطط هذا واتباعه للفتنة وتمكنوا من تبديل الرسائل التي كان يتبادلها علي ومعاوية تلك الرسائل التي كانت تفيض حبا واخوة ومعاتبة في الحق ، برسائل كلها تهجم وتطاول حتى اوقعت الفتنة وشبت النار وكان من امر المسلمين في تلك الحقبة السوداء من تاريخهم ما كان .

واريد اليوم **ان أوجه الانظار الى امرين هامين غاية الاهمية :**

أولهما : ان الحقائق التاريخية (والتي جاء الكثير منها في كتاب العواصم من القواصم) اثبتت ان اليهود هم الذين كانوا وراء الفتنة ، وأنهم لا زالوا حتى الان وسيبقون حتى قيام الساعة اهم سبب للاختلافات والفرقة والشقاق ليس بين المسلمين والعرب فحسب ، بل بين جميع ابناء الانسانية ، فالمتحقق في المشاكل الاقتصادية العالمية يجد أن اليهود هم الموجهون لها بسيطرتهم على البنوك والشركات العالمية ، والمتمعن في المشاكل السياسية يجد انهم اهم أسباب انعدام السلام في العالم وبشكل خاص في الشرق الاوسط ، والمتمعن في أسباب **الانحطاط الخلقي والاجتماعي** في العالم يجد ان اليهود هم الموجهون له بما يملكون من سينما وصحافة واذاعة وتلفزيون . وهم لن يهدا لهم بال حتى يحكموا هذا العالم ويسيطروا عليه سيطرة كاملة لانهم يعتقدون انهم شعب الله المختار .

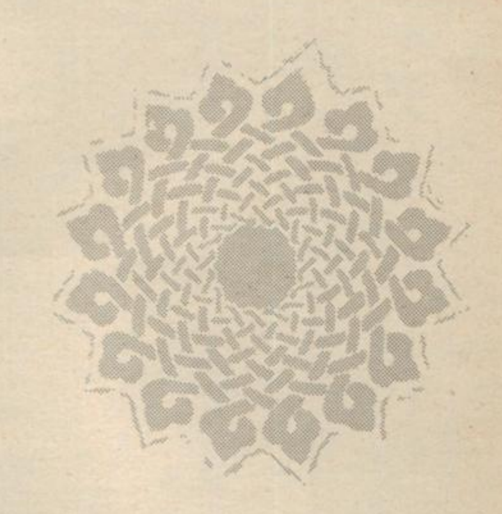
وثانيهما : بما ان الفتنة الكبرى في التاريخ الاسلامي كانت من صنع اليهود وبما انها كانت بين فئتين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن شتم وسب الصحابة رضوان الله عليهم وان على من شتمهم او سبهم ان يتبوأ مقعده من النار ، وبما ان زمننا ليس بالقصير قد مضى منذ ان حدثت احداث تلك الفتنة فالاحرى بنا نحن المسلمين ان ننسى او نتناسى ما حدث وندع الحكم فيما كان لله تعالى وهو أحسن الحاكمين . ما احرانا ان نتناسى ما حدث ونمد جسور المحبة والتفاهم بين بعضنا ونقيم علاقتنا على أساس الايمان بالله تعالى ورسوله الكريم وبكتابه العظيم وسنة رسوله المطهرة وحب آل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته بدون استثناء ولا احسب ان المسلمين الحقيقيين يختلفون على هذه الاسس .

ان العالم بحاجة لنا نحن المسلمين، فرغم انه تقدم في مجال العلم والحضارة المادية الا انه هبط في مجال الاخلاق والقيم الى الحضيض . وما تصرف شباب العالم اليوم من خروج عن التقاليد ، وتحطيم للقيم ، الا بسبب فقدان العامل الثاني في كيان اية حضارة تريد لنفسها الاستقرار والبقاء ، وذلك العامل هو العامل الروحي او العامل الاخلاقي الذي يوجهه العلم والتقدم ليكون في سبيل سعادة البشرية لا في سبيل شقاءها وفنائها ، ونحن المسلمين نملك هذا العامل ، نملك بايدينا مفتاح سعادة العالم ، فلنتقدم له هذا المفتاح ، فلناخذ العلم الذي تقدم به الغرب ولنضع بجانبه الروح والاخلاق اللذين يقدمهما لنا الاسلام ولنرفع صرح حضارة لن تبيد ما دامت هذه أسسها .

على أننا لن نستطيع تقديم مافي ايدينا الى العالم ما لم نكن متحدين ، متحابين متناصحين . وعندما نكون كذلك نكون قد بدانا نرتقي سلم العز والمجد من جديد .

الدكتور أسامة نصوح السباعي
كراتشي ـ باكستان





لماذا رفض طلاب الجامعة الاختلاط

جمعيات الطلبة في جامعة الكويت نظموا عددا من الرحلات العامة غير المختلطة في اكثر من كلية، وعاد الطلبة والطالبات مسرورين من هذا النوع الجديد من الرحلات الناجحة ، وقامت الصحف اليومية باجراء لقاءات مع الطلبة والطالبات الذين اجمعوا بأنها رحلات ناجحة وعملية ، فالطالبات مارسن حريتهن عندما شعرن بأنه ليس بينهن ذئاب بشرية .

وهذه الظاهرة جديدة على غيرنا اما نحن الذين نحارب الاختلاط فواثقون من نجاح هذه الرحلات الطيبة ، لانها توافق الفطرة البشرية التي فطر الناس عليها ، ولان هذه الامة مسلمة جذور الايمان بالله عميقة في قلوب الناس وان ضعفت نفوسهم احيانا ، وأن استسلم بعضهم لدعاة الضلال حينا آخر .

ونحمد الله سبحانه وتعالى على هذه الظاهرة الجديدة في جامعة الكويت ، نحمد الله ان من علينا بنعمة الاسلام وتعهد بحفظ هذا الدين ، وما هذه الجموع الكبيرة من الشباب المؤمن في جامعة الكويت وغيرها من الجامعات العربية والاسلامية الا دليل على حفظ الله لهذا الدين .

ونحمد الله ثانيا على هزيمة دعاة الضلال والهدم أمام هذه الظاهرة ، لقد سمموا « التلفزيون » بأفلام ماجنة ، وفتحوا المسارح ودور السينما لنشر المجون والميوعة ، واسسوا صحف الرذيلة والجنس وظنوا انهم سينجحون في هدم الخلق والفضيلة ، فجاءهم الرد من حيث لم يحتسبوا .. جاءهم من الجامعة وهم الذين لم يقصروا في التخطيط لافساد الجامعة .

شيء واحد نود الاجابة عليه من المسئولين عن الجامعة :

لماذا لا تكون الجامعة في مستوى شبابها الذين رفضوا الاختلاط وكل انحراف ؟!

متى تخلصون الجامعة من المناهج الامريكية وغير الامريكية المستوردة ؟!

الى متى تحرصون على التعاقد مع امثال ربيع وزكريا وغيرهما ؟!

وحمدا لك يا رب ان انعمت علينا بنعمة الاسلام .